

M.A. LIBRARY, A.M.U.



AR11793



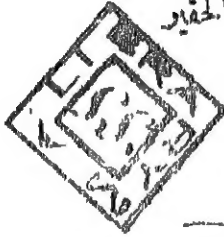
باب ذكر المعتزلة

من

كتاب المنية والامل في شرح كتاب الملل والنحل

لاحمد بن يحيى المرتضى

اعتنى بتصحيحه العبد الحقير



توما ارزلد

طبعت بمطبعة دائرة المعارف النظامية بمجيد رآباد الدكن

عمرها الله الى اقصى الزمن .

سنة (١٣١٦) هجرية

شماره ٢٠٩
١١٦٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم *

باب ذكر المعتزلة وطبقاتهم *

اعلم اننا قد ذكرنا في المختصر اسماهم وعلامة تلقيبهم بها وسند مذاهبهم وما اجمعوا عليه ثم تعيين طبقاتهم ثم اعدد افرقةهم وانتهانا الى ثلاث عشرة * اما اسماهم فقد قلناهم بسمون * المعتزلة * لاسميا في * العدد لية * لقولهم يعدل الله وحكمته و * الموحدة * لقولهم لا قد يم مع الله ويحتجون للاعتزال اي لفضله بقوله تعالى * وَاَعَزَّ لَكُمْ * ونحوها وهو قوله تعالى * وَاَهْجُرْ هُجْرًا جَمِيلًا * وليس الا بالاعتزال عنهم * واحتجوا من السنة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم * من اعتزلني من الشر سقط في الخير * واحتجوا ايضا بالخبر الذي رواه سفيان الثوري عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم * مستفترق * امي على * بضع وسبعين فرقة ابرها واتقاهما الفئة * المعتزلة * وهو تمام * الخبر تم قال سفيان لاصابه نسما بهذا الاسم لانكم

(a) L. اجتمعوا (b) M. add. وما يدعون (c) P. om.

(d) G. ابني (ابن in metag.) L. ابني (e) Hæc inde a in M. om.

(f) L. عن (g) G. om. M. الفرقة (h) B. om.

اعترائهم الظلمة فقالوا سفاك به عمرو بن عبيد واصحابه فكان سفيان بعد ذلك يروي واحدة ناجية * مسألة * وكان السبب في انهم سموا بذلك اى معتزلة ما ذكر ان واصلا وعمرو بن عبيد اعتر لا حلقه الحسن واستقلا بانفسهما ذكره ابن قتيبة في المعارف * قال الشهرستاني وروي انه دخل واحد على الحسن البصري فقال يا امام الدين اتد طهر في زماننا جاعة تكمر ون اصحاب الكبائر والكيرة عندهم " يخرج بها " عن " الملة وهم وعبدية الخوارج وجماعة يرحون اصحاب الكبائر والكيرة عندهم لا تضرب مع الايمان بل العمل عندهم " ليس من الايمان ركنا ولا يضر مع الايمان معصية كما لا يفع مع الكفر طاعة وهم مرجية الامة فكيف لحسن انت اما في ذلك اعتما را فتفكر " الحسن في ذلك فقبل ان يصيب ذلك " قال واصل بن عطاء اننا لا نقول ان صاحب الكيرة مؤمن مطلقا ولا كافر مطلقا بل هو في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر ثم قام وامتزل الى اسطوانة من اسطوانات المسجد فقرأ ما اجاب به على جماعة من اصحاب الحسن فقال الحسن اعتمزل عنا واصل فسمي هو واصحابه معتزلة * قال الشهرستاني وقرره بان " قال الايمان عبارة عن خصال خير اذا اجتمعت سمى المرء مؤمنا وهو اسم مدح والفاقد لم يستجمع " خصال الخير فلا يخفى اسم المدح فلا يسمى مؤمنا وليس هو بكافر ايضا لان الشهادة وبعض " اعمال الخير موجودة فيه لا وجه لا نكارها لكنه اذا خرج من الدنيا على كيرة من غير توبة فهو من اهل الدار خالدا فيها اذ ليس في الآخرة الا اهل ايمان فريقي في الجنة وفريق في السمير لكنه يخفف عليه " العذاب ويكون

(i) B. L. add. البصري (j) Curton add. كافر (k) Curton به

(l) B M P من (m) Curton على مذهبه (n) L فكفر (o) B فكيف

(p) Have inde a قبل in B om (q) Curton انه ووجه تقريره

(r) L. يجمع P يجمع (s) Curton add. مطلق (t) Curton سائر

(u) B. et Curton ٤٥

دركته فوق دركة الكفار وتابعه على ذلك عمرو بن عبيد بعد ان كان " موافقاً
له في العدل وانكاره الممالي في صفات الله تعالى " ومن ثم قننا وسموا بذلك
❁ منذ اعتزل واصل وعمرو بن عبيد حلقة الحسن وقيل لقول " قتادة وكان
من اصحاب الحسن " مانصحه المعتزلة ❁ فكان تسميتهم " بهذا الاسم روي
عن عثمان الطويل قال لقيت قتادة فقال ما حبسك عنا لعل هؤلاء المعتزلة حبستك عنا
قلت نعم حديث رويته انت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما هو قال " رويت ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ستنترق امتي على فرق خيرها وابرها المعتزلة ❁ وقيل
سموا بذلك ارجوع عمرو بن عبيد الى قول واصل في الفاسق وخالف الحسن ❁
ذلك انه لما خالف واصل اقوال " اهل زمانه في الفاسق واعتزلها كلها واقتصروا على
المجمع عليه وهو تسميته فاستمروا ورجع عمرو بن عبيد الى قوله بعد مناظرة وقعت بينهما
سمي واصحابه معتزلة لاعتزالهم كل الاقوال المحدثثة والمجربة تزعم ان المعتزلة لما خالفا
الاجماع في ذلك سموا معتزلة ❁ قلت لم يخالفوا الاجماع إل عملوا بها لجمع عليه في الصدر
الاول ورفضوا المحدثات المبتدعة ❁ ❁ بمسئلة ❁ واما سند مذهبهم فقد
قال ابو اسحاق بن عمار ❁ وسند مذهبهم اصح اسناد اهل القبلة اذ يتصل الى
واصل وعمرو بن عبيد ❁ قلت ويبيان ذلك ان الامة سبع فرق كما مر ما لخوارج
مذهبهم حدث في ايام علي عليه السلام فقد ظهرت تخطئته اياهم ومناظرته
لهم وقتال من بقي على ذلك الا اعتاد " واما الراضة فحدث مذهبهم بعد مضي
الصدر الاول ولم يسمع عن " احد من الصحابة من يذكر ان النص في علي جلي
متواتر ولا في اثني عشر " كما زعموا فان زعموا " ان عماراً وابا ذر الغفاري

قيل القول (iv) M. في القدر وانكار الصفات (v) Cureton (vi) آب ❁ (v)

قلت (c) G. يسميهم (y) B. G. (c) Hæc inde a & in G. om.

(a) G. om. واصل اقوال (b) G. om. ف (c) P. om. (d) L. om

(e) G. add. اماماً (f) G. om. فان زعموا

والمقداد بن الأسود^(١) كانوا سلفهم لغولهم بامامة على عليه السلام اكد بهم كون
هؤلاء لم يظهروا البراءة عن^(٢) الشيعين ولا السب لها الا ترى ان عمارا كان عاملا لتمر
بن الخطاب في الكوفة وسال ان الفارسي في المداين وقد مر ان اول من احدث
هذا القول عبد الله بن سباء ولم يظهر قبله واما المجبرة فقد يتبادر سبب ان مذهبهم
انما حدث في دوله معاوية وملوك بني مروان فهو حادث مستند الى من لا ترضى
طريقته وسياق ماورد عن افاضل الصحابة في ردّه وكيف يستند اليهم واما الحشوية
فلا سلف لهم وانما تمسكوا بطواهر الاخبار ولا يرجعون الى تحقيق ولا نظر كما قد منا
فظهر لك ان هذه المذاهب لا سند لها معمول به بخلاف سائر المذاهب الا ترى الى سند
الترآات كلها كيف انصل حتى انتهى الى على عليه السلام وختم وابن مسعود
وابي بن كعب وغيرهم وكذلك فقه اهل العراق اخذوه عن ابي حنيفة عن حماد
بن سلمة عن عثمة والاسود عن علي عليه السلام وابن مسعود وكذلك اخذ
اهل الحجاز عن مالك وغيره ومالك عن ربيعة وابي الزناد وغيرهما وهم اخذوا
عن افاضل من ر الصحابة وكذلك اهل الحديث والائمة والنحو كيف اخذ بمصم
عن بعض هؤلاء وسند المعازلة لمذهبهم اوضح من العلق اذ ينصل الى واصل وعمر و
انصافا ظاهرا ثنا هرا^(٣) وهما اخذا عن محمد بن علي بن ابي طالب وابنه ابي هاشم
عبد الله بن محمد ومحمد هو الذي رتي واصلا وعثمة حتى تخرج واستخرج ومحمد
اخذ عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم به وما ينطق عن اهلوى يقول الحاكم وبيان انصالة بواصل وعمر وانه اخذه
القاضي عن ابي عبد الله البصري وابو عبد الله اخذه عن ابي اسحق بن عيسى
واواسحق اخذه عن ابي هاشم وطبقته وابو هاشم اخذه عن ابيه ابي علي الجبائي

وهما اخذا (١) G. من (٢) B. سلمان الفارسي (٣) M. add.

(١) L. P. om

وابو علي اخذه عن ابي يعقوب الشحام والشحام اخذه عن ابي هذيل وابو الهذيل
 اخذه عن عثمان الطويل وطبقته وعثمان اخذه عن واصل وعمر ووهما اخذا عن
 عبد الله بن محمد وعبد الله ^١ اخذه عن ابيه محمد بن علي بن الحنفية ومحمد اخذه
 عن ابيه علي عليه السلام وعلي عليه السلام اخذه عنه صلى الله عليه وآله وسلم *
 وما ينطبق عن الهوى * ^٢ مسألة ^٣ واما اجمعوا عليه * فقد اجمعت
 المنزلة على ان العالم شديد تأقديما قادرا عائدا حيا لا لمعان ليس بمجم ولا عرض
 ولا جوهر عينا ^٤ واحدا لا يدرك بحاسة عدلا حكما لا يعمل التبع ولا يريد ^٥
 كلف ^٦ تعريضا لا واثبا ومن الفعل وزاح العلة ولا بد من الجزاء وعلي وجوب
 البعثة حيث حسنت ولا بد للرسول صلى الله عليه وآله من شرع جديد ^٧
 او احيا ^٨ مندرس او فائدة لم تحصل من غيره وان اخبر الا نبياء محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم والقرآن مجزؤه له وان الايمان قول ومعرفة وعمل وان المؤمن
 من اهل الجنة وعلى المنزلة بين المنزلتين * وهو ان الفاسق لا يسمى مؤمنا ولا
 كافرا * الا ان يقول بالارجاء * فانه يخالف في تفسير الايمان وفي المنزلة
 فيقول الفاسق يسمى مؤمنا واجمعوا * ان قول العبد غير مخلوق فيه * واجمعوا *
 على تولي الصحابة واختلاف عثمان بعد الاحداث * التي احدثها * فاكثروا
 تولاه * وتاول له كما مر وكاسياتي * واكثرهم على البراءة من معاوية وعمر بن
 العاص * واجمعوا علي * وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي تعداد
 علماءهم مصنفات عدة كالمصايح لابن يزداذ ^٩ وغيره وبشام ^{١٠} هذه الجملة تم
 الكلام على ما اجمعوا عليه *

(١) *supra lineam* بده (m) *G.* غدا (l) *G.* بن محمد (L. add.)
 وتمام (q) *G.* لابن برم داود (p) *M.* جينند (n) *J.* كما (n) *M. P.*

﴿ واما تعين طبقاتهم ﴾

ونقول قد رتب القاضي عبد الجبار طبقاتهم ونحن نشير الى بجلتها وقد تضمنتها
(مسئلة مستقلة) وهي ان طبقاتهم على ما فصله فاضل القضاة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى حده هي عشر وانما ذكر في كل طبقة المشهورين من
رجال زمانهم لتمد راحات ذوي المعارف منهم في كل حين وربما يخل بعضهم
في بعض في الاعصار * الطبقة الاولى ائمة الاربعة وهم صلى الله عليه السلام
وابوبكر وعمر وعثمان وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وغيرهم كعب الله
بن عمر وامي الدرداء وامي ذر الغفاري وعبادة بن الصامت * اما على عليه السلام
فتصه الشيخ الذي سألته عنده " انصرفه من صفين اكان المسير فصا الله وقد رة
الى اخره مصرح بالمدل وانكار الجبر * وذلك انه لما انصرف من صفين قام اليه
شيخ فقال اخبرنا عن مسيرنا الى الشام اكان بقصا * ودر " فقال " عليه السلام
والذي فاق الحجة ورا النسمة ما هبطوا واديا ولا علونا " ثلثة الا بقصا * وقد ر
فقال الشيخ عند الله احتسب عاني مالي من الاجر شي * فقال بل ايها الشيخ عظم الله
لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقبلكم وانتم منقلبون ولم تكونوا في شي
من حالكم مكرهين ولا اليها مضطرين فقال الشيخ وكيف ذلك والقضاة والقد ر
ساقانوا عنهما كان مسيرنا فقال علي عليه السلام لعلك تطعن قضاة واجبا وقد ر
حتما ولو كان كذلك لبطل الثواب والعمال وسقط الوعد والوعد والوعد والوعد والوعد
لا ثمة للذنب ولا محمدة لحسن ولا كان المحسن بثواب الاحسان اولى من المسي
ولا المسي * يعقوبة الذنب اولى من الحسن تلك مداله اخوان الياطين وعبد رة
الاونان وخصماء الرحمن وشهود الزور * واعل الماء " من الصواب في الامورهم

(i) L. add. علي (ii) G. om. (iii) تصاد الله وقد رة (iv) عن لا (v)

(vi) G. L. العمى (vii) والبغتان (viii) G. add

قد رية هذه الامة ومجوسها ان الله تعالى امر تخييراً ونهى تحذيراً ولم يكاف
مجيئاً ولا بعث الانبياء عينا * ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من
النار * فقال الشيخ وما ذلك القضا * والقدر اللذان ساقانا فقال امر الله بذلك و
ارادته ثم تلا * وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا يَا وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ * فنهض
الشيخ مسروراً بما سمع والشأ يقول *

انت الامام الذي نرجوا بظاهره * يوم التشور من الرحمن رضوانا
اوضحت من ديننا ما كانت ماتيسا * جزاك ربك بالاحسان احساننا
وقول ابى بكر وعبد الله بن مسعود في بغض اجتهاد انهما حيث مثل ابو بكر عمن
الكلالة وابن مسعود عن المرأة المفوضة في مهرها فقال كل واحد منهما حين مثل
اقول فيها باني فان كان صوابا فمن الله * وان كان خطاء فمني ومن الشيطان *
فهذا القول * بقضي بذلك * اي بالنصريح بالعدل وانكار الجبر * وتزير عمر بن
ادعى ان سرقة كانت بقضا الله مصرح بنفي الجبر * لانه اتى بسارق فقال لم سرقت
فقال قضى الله علي فامر به فقطعت يده وضرب اسواط ف قيل له في ذلك فقال
القطع للسرقة والجلد لما كذب على الله * ولما قال محاصر واعثمان حين رموه الله
يرميك فتم الـ كذبتم لورماني ما اخطاني * وهذا ايضا * يقتضي انكاره
الجبر وقول عبد الله بن عمر حين قال له بعض الناس يا ابا عبد الرحمن
ان اقواماً يزنون ويشربون الخمر ويسرقون ويقولون النفس ويقولون
كان في علم الله فلم نجد بداً منه فغضب ثم قال سبحان الله العظيم قد كان ذلك
في علمه انهم يفعلونها ولم يحماهم علم الله على فعلها * حدثني ابى عمر بن الخطاب انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل علم الله فيكم كمثل السماء التي

اظلمكم والارض التي اقلنكم ^{هـ} فكيف لا تستطيعون الخروج من السماء والارض
كذلك لا تستطيعون الخروج من علم الله وكما لا تعدلكم السماء والارض على
الذنوب كذلك لا يحكمكم علم الله عليها ثم قال ابن عمر لعبد يعمل المعصية ثم يقر
بذنبه على نفسه احب الي من عبد يصوم النهار ويقوم الليل ويقول ان الله تعالى
يفعل الخطيئة فيه * فهذا الخبر مصرح ايضا * بالنكار النول بالجبر واما ابن عباس
ففي مناظراته لجيرة الشام ما يقطع كل عذر وذلك انه روى عنه مجاهد انه كتب
الى قراء المجرة بالشام امام بعد ان امروا بالناس بالانقوى وبكم ضل المتقون ولنهون
الناس عن المعاصي وبكم ظهر العاصون يا ابناء سلف المقانلين واعوان الظالمين
وخزان مساجد الفاسقين وعمار سلف الشياطين هل منكم الا معتز هل الله يجعل
اجرامه عليه وينسبها علانية اليه وهل منكم ^ب الامن السيف قلادته والزرور على الله
شهادته اعلى هذا تو اليتم ام عليه تعاليتم ^ج حظكم منه الاوفر ونصيبكم منه الا كبر
عمدتم الى موالاة من لم يدع الله ^د مالا الا اخذه ولا منارا الا هدمه ولا مالا ليتيم
الاسرة واخوانه فاوجبتم لاختب ^{هـ} خالق الله اعظم حتى الله وتحاذلتم اهل الحق حتى ذلوا وقولوا
واعنتم اهل الباطل حتى عزوا وكثروا فانيبوا الى الله وتوبوا تاب الله ^ز هل من
تاب وقبل ^ح من اذاب ومن على بن عبد الله بن عباس قال كنت جالسا عند ابي
اذ جاء رجل فقال يا ابن العباس انها هم قومنا ^ط يزعمون انهم اتوا من قبل الله وان
الله اجبرهم على المعاصي فقال لو اعلم ان منهم ههنا احد القبضت على حلقه فنعصرت
حتى تذهب روحه منه لا تقولوا جبر الله على المعاصي ولا تقولوا لم يعلم الله ما العباد
عسا ماوه فتجهلواوه وعن انس ^ي ما هلكت امسة قط حتى يكون الجاهل قو لهم
وعن ابي بن كعب السعيد من بعد ^ك عمله والشفقي من شقي عمله وعن الحسن

(a) G. L. تَقْلُكُمْ	(b) G. L. فيكم	(c) L. تعاليتم
(d) L. لاحد	(e) M. الاختب	(f) L. فان الله يشوب
(g) L. يقبل	(h) L. ههنا قوم	(i) P. add. قال

ان رجلا من فارس جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال رأيتهم يتكحون
 امهاهم واخواتهم وبناتهم فاذ اقبل لم تفعلون ذلك قساروا قضاء الله
 وقد ربه فقال صلى الله عليه وآله وسلم اما انه سيكون في امي^ك يقولون مثل ذلك
 قال اولئك يجوس امي وسئل صلى الله عليه وآله وسلم عن تفسير سمعان الله فقال
 هو قزيبه من كل شرو كان يقول في بعض توجهاته في الصلاة والشرايس اليك
 الطيبة الثانية الحسنان عليهما السلام فقد اشتهر منهما القول بالتوحيد والعدل
 قلت * ومن ذلك كتاب الحسن بن علي عليهما السلام الى اهل البصرة حيث قال
 فيه من لم يؤمن بالله وقضائه وقدره فقد كفر ومن حمل ذنبه على ربه فقد فجر ان الله
 لا يطاع استكر اهل ولا بعض لقلة لانه المليك امامكم والقادر على ما اقدرهم عليه
 فان عملوا بالطاعة لم يحل بينهم وبين ما فعلوا وان عملوا بالمعصية فلو شاء حال
 بينهم وبين ما فعلوا فاذا لم يفعلوا فليس هو الذي اجبرهم على ذلك فلو اجبر الله
 الخلق على الطاعات لاستقطعت عنهم الثواب ولو اجبرهم على المعاصي لاستقطعت عنهم
 العقاب ولو اهلهم^ك ان كان عجزا في القدرة ولكن له فيهم المشية التي غيبتها
 عنهم فان عملوا بالطاعات كانت له المنفعة عليهم وان عملوا بالمعصية كانت له الحجة عليهم
 ثم كلامه عليه السلام وهو على ذهني عن بعض^م التواريخ المصحح سندها
 ولم اظفر به حال التأليف ولا ذكرته بعينه^ن فيبحث عنه ومن كلام الحسين بن
 علي عليه السلام^و
 ومحمد بن علي فكلامهم^ز في العدل مشهورة اما الحسنان فقد مر طرف
 من كلامهما فيه واما محمد بن الحنفية^ح فقد مر ان واصلا اخذ علم الكلام
 عنه وصار كالاصل^ر لسنده وله منزلة عظيمة في الفضل والعلم فقال الحاكم وكان

(j) P. add. قوم (k) P. امهاتهم (l) B, M. add. منه

(m) B, M. add. كتب (n) P. om. (o) يياض في الام

(p) L. N. كلاماتهم (q) G. على (r) Deest in M. لك

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن لعلي عليه السلام اذا حدث له ولد
ان يسميه باسمه ويكنيه بكنيته فلما ولد سماه محمداً وكناه اباً القاسم وكلامه في علم
الكلام اوسع من كلام الحسين وان كانا افضل منه لمكانتهما من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وامامتهما وسئل ابو هاشم عن محمد بن علي عن مبالغ علمه فقال اذا
اردتم معرفة ذلك فانظروا الى اثره في واصل بن عطاء وقال شبيب بن شبة
مارأيت في غلمان ابن الحنفية اكل من عمرو بن عبيد فليل له متى اختلف عمرو بن
عبيد الى ابن الحنفية فقال ان عمرو واصل واصل واصل غلام محمد ومقامات بقية اهل
البيت في العدل كثيرة * كقيام علي بن الحسين مع زياد وغيره * فانه لما وصل الى زياد
* ومن هذه الطبقة من التابعين * سعيد بن المسيب فانه ذكره جماعة
من اهل التواريخ في اهل العدل وفضله وعلمه مشهور ومنها طاووس الياسي
وهو من اصحاب علي عليه السلام اخذ عنه اختص اليه رجلا
فقال احدهما عند الخاصة لهذا خلفنا فقال طاووس كذبت فقال الرجل اليس الله تعالى
يقول وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ مَخْتَلِفُونَ أَلَا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ قَالِى طَاوُوسِ
انما خلفهم للرحمة والجماعة * ومن هذه الطبقة اصحاب علي عليه السلام
كابي الاسود الدؤلي وغيره واصحاب عبد الله بن مسعود وهم عتمة والاسود
وشريح وغيرهم وفيهم * كثرة * وقد ذكرت اكا ليهم المتعاقبة بالعدل في كتب
التاريخ * الطبقة الثالثة * منقمة فمن العترة الطاهرة * الحسن بن الحسن وابنه عبد الله
بن الحسن واولاده * النفس الزكية وغيره * ومن اولاد علي عليه السلام * ابو هاشم
عبد الله بن محمد بن الحنفية وهو الذي اخذ عنه واصل وكان معه في المكتب فاخذ
عنه وعن ابيه * وكذلك اخوه الحسن بن محمد استاذ غيلان ويميل الى الارباب
ولهذا اقلت به الغيلانية من المغترلة * ومن هذه الطبقة محمد بن علي بن عبد الله

منهم (u) L. عبد الله (u) not in B. G. L. يياض في الأم (v)

وغيرهم (v) M. P.

بن عباس بن ابي الخلفاء بعثه ابوه الى ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية * ومنه اورد
 بن علي حيث قال * حين سأل ابا الخطاب عايناه اليه * ابرا * من القدرية *
 الذين حملوا ذنوبهم على الله ومن المرجبة الذين اطعموا الفساق * في عفوانه فهذا
 آخر الخبر ومن هذه الطبقة محمد بن مسير بن محمد وفضل في فنون العلم
 مشهور * وقد روى عنه انه واصحابه مروا برجل مجلود فقال قال الحمد لله
 الذي عافانا مما ابتلي به فقال ابن مسير لا تقولوا هكذا ولكن قولوا الحمد لله
 الذي عافانا مما سوت له نفسه ثم ذكر حديث عمر مع السارق وقد مر وروى
 ان رجلا قال عنده ان فلانا كاشاه الله فقال له فان الله لا يشاء الا خيرا ومنهم
 الحسن بن ابي الحسن البصري وهو ابو سعيد وكان ابوه من ميسان * ولد في المدينة
 لستينين بقينا من خلافة عمر ومات وهران سبع وثلاثين سنة وكانت امه مولاة
 لام سلة وكانت وبما غابت في حاجة لام سلة وام سلة تاخذ الحسن فتسكته
 بشديها وقبل ان الحكمة التي رزق كانت من ذلك وردي ان ام سلة رضي الله
 عنها اخرجه الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر اللهم فقهه
 في الدين قال الحسن كنت في المدينة يوم قتل عثمان وكنت ابن اربع عشرة سنة
 وروى الحسن ان امير المؤمنين لما بلغه قتل عثمان وهو في ناحية المسجد رفع
 يده وقال اللهم لم ارض ولم اال وهو سيد القابمين ومعه في الفضل والعلم ودعاء
 الناس الى الدين مشهور وروى داود بن ابي هند قال سمعت الحسن
 يقول كل شيء بقضاء الله وقدره الا المأصي ورسالاته الى عبد الملك *
 مشهورة وذلك ان الحجاج كتب الى الحسن باغنا هناك في القدر شيء
 فاكتب الينا * فكتب اليه رسالة طويلة نحن نذكر منها اطرافا * منها قوله

الرافضة M. (a) ورحمته قال N. (a)

ام G. (b) نيسابور G. (a) مشهورة M. P. (e) الناس L. (g)
 طرافا G. M. (e) يقول B. L. M. add. (d) عبد العزيز M. (c)

سلام عليك اما بعد فان الامير اصبح في قليل من كثير مضوا والليل من اهل الخلد
مغفول عنهم وقد ادركنا السلف الذين قاموا بالله واستنابستة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فلم يطلوا حقا ولا الحقوا بالرب تعالى الا ما الحق
بنفسه ولا يحتاجون الا ما يحتاج^١ الله تعالى به على خلقه وقوله الحق * وَمَا خَلَقْتُ
الْجِنَّ وَالْانْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ولم يفتأهم الامر ثم حال بينهم وبينه لانه تعالى ليس
بظلام للعبيد ولم يكن احد في^٢ السلف يذكر ذاهبا ولا يجادل فيه لانهم كانوا على امر
واحد وانما احدثنا الكلام فيه لما احدث الناس النكرة^٣ له فلما احدث الحمد ثون
في دينهم ما احدث الله احدث الله سكين بكتابه ما يبطون به المحدثات ويخبرون
به من المهلكات * ومنها * قوله فانهم ايها الا ميم ما قوله فانما ينهى الله عنه فليس منه
لانه لا يرضى ما يستطاع من العباد لانه تعالى يقول وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ قُلْوَ كَانَ
الْكُفْرُ مِنْ قَضَائِهِ وَقَدْ رَءَاهُ لَرْضِي مِنْ عَمَاءِ * ومنها * قوله ولو كان الامر كما قال
الخطيون لما كان لمقدم محمد فيما عمل ولا^٤ على متأخر لوم^٥ وقال تعالى جزاء
بما عملت بهم ولم يقل جزاء بما كانوا يعملون * ومنها * قوله ان اهل الجبل قالوا
اِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ولو نظروا الى ما قبل الاية وبعدها
لبيّن لم ان الله تعالى لا يضل الابنقدم انفسهم والكفر لقوله تعالى * وَيُضِلُّ اللَّهُ
الظَّالِمِينَ * اى يحكم بضلّهم وقال فلما رآ غوازا^٦ اذ اخ الله قلوبهم وما يضل^٧ به الا
الفا سقين * قلت * وسياق الخلاف بين اصحابنا في جواز مداب الماطن عتوبة وهذا
الكلام يؤيده جوازه كقول الرضا^٨ والحاكم والامام المصور بالله * ومنها * قوله
واعلم ايها الامير ان المخالفين اكتاب الله وعدله يعوان^٩ في امر دينهم بزمهم
على القضاء والقدرة ثم لا يرضون له امر دايام الا بالاجتهاد والبحث والطالب والاخذ

- | | | |
|---------------------|-----------------|------------|
| (f) P. لم ياجتوا | (g) B. M. ا جتج | (h) L. من |
| (i) B. G. P. الكفرة | (j) M. لو | (k) M. لوم |
| (l) L. P. يقولون | | |

بالحزم فيه ولا يعملون^m في أكثر دنياهم على القضاء والتدبير ومنه قوله سبحانه
بقوله تعالى قد أفلح من زكاهما وقد خاب من دساها فلو كان هو الذي
دساها لخبث نفسه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيراⁿ نعم قوله مع الحجاج
مناظرات وكان لا يرد عليه أحد كما يرد عليه الحسن ولما توفي الحجاج وبأهله
قال قطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اللهم كما أمتته فامت
مناسته ومتر الحسن بلص يصاب فقال ما حملك على هذا فقال قضاء الله وقدره
فقال كذبتي إني قضى الله عليك أن تسرق وقضى^p عليك أن تصاب وسئل أنس
عن مسألة فقال سلوا مولانا الحسن فمجل له اتقول ذلك له فقال سلوا مولانا
الحسن فإنه سمع وصمنا وحفظ ونسبنا وصممت عائشة رضى الله عنها كلام الحسن
فمالت من هذا الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء وروى نحوه عن محمد بن علي
وروى أبو عبيدة قال لما فرغ الحجاج من خصراء واسط نادى قه الناس ابن
يغز جو أفيد هو له بالبركة فخرجوا وخرج الحسن فاجتمع عليه الناس وخاف
أهل الشام فرجع وهو يقول قد نظرنا يا أبا الفاسق الفاسقين وبا أخبث الأخبثين وأما
أهل السماء فتمنوك وأما أهل الأرض فبيله وك ثم قال إن الله أخذ الميثاق على العلماء
أببيننه لنا من ولا يكتمونه فبلغ ذلك الحجاج فقال يا أهل الشام يقوم عبيد^r
من عبيد أهل البرة فينكمم بما تكلم ولا يكون عند أحدكم تكبير ثم قال علي^s
به وأمر^t بالنطح والسيف فاستجسل والحاجب على الباب فلما دنا الحسن حرك
شفتيه والحاجب ينظر فلما دخل قال له الحجاج ههنا فاجلسه قريبا منه وقال
ما تقول في علي وعثمان قال اتقول قول من هو خير مني عند من هو شرمك قال
فرعون موسى ما بال القرون الأولى قال عليها عند ربي^u قال أنت مريد العلماء

(m) G. يعملون

(n) B, M, om.

(o) G. هلى

(p) G. ينفى

(q) L, P, om.

(r) L. عبيد

(s) M, P يكلم (t) P. اتى (u) B, L, add. ربي ولا ينسى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى

يا باسعيد ود عابا لاية وغلب^(v) بها الحيتة فلما خرج تبعه الحاجب فقال له ما الذي كنت
قلت حين دخلت عليه قال قلت يا عدو^(w) عند كرى بني ويا صاحبي عند شدتي ويا
ولي نعمتي ويا ارحمي والله آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ارزقني مودته واصرف
عني اذاه ففعل ربي عز وجل وقيل له وهو متوارى قتل الحجاج سعيد بن
جبير فقال لمن الله الفاسق بن يوسف والله لو ان اهل المشرق والمغرب اجتمعوا
على قتل سعيد لادخلهم الله النار وعنه اربع خصال في معاوية لو لم تكن^(x) فيه
الا واحدة لكانت وبقة خروجه على هذه الامة بالسفهاء حتى ابزها امرها بغير
مشورة منهم واستغلافه بريد وهو سكير خمر يلبس الحرير ويضرب بالطنابيد
وادعاؤه زيادا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللماهر الحجر
وقتل حجر بن عدي فبالله من حجر واصحاب حجر^(y) فان قلت^(z) فقد روي
ايوب ابيات الحسن فكلمته في القدر فكف عن ذلك^(a) قلت^(b) قد روي انه خوفه
بالسلطان فكف عن الخوض فيه وذلك لا يقتضي مخالفة ما قدمنا وقد روي عن
سعيد قال وددت انه قسم علينا عزم وان الحسن لم يتكلم بانكلم به يعني في القدر وكان
الحسن في زمان عظم الخطر من بني امية وربما ينقضي فيظن به ما ظنوا وكان الحسن
اخذ المذهب عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيت ثلثا امة
من الصحابة منهم سبعون بدريا^(c) الطبقة الرابعة غيلان بن مسلم الله مشقى^(d) قال
ابو القاسم هو غيلان بن مروان قال الحاكم وهو مولى لعثمان بن عفان اخذ المذهب
عن الحسن بن محمد بن الحنفية ولم تكن مخالفته لايه واخيه الا في شيء من
الارحاء وروي ان الحسن كان يقول اذا رأى غيلان في الموسم اقروا هذا^(e)
هو حجة الله على اهل الشام ولكن الفتى متمول وكان واحدا دهره في السلم
والزهد والدعاء الى الله وتوحيده وعدله وقنله هشام بن عبد الملك وقتل
صاحبه صالحا وسبب قتله ان غيلان لما كتب الى عمر بن عبد العزيز

(v) G. L. غلب

(w) G. L. يمكن

(x) P. add. و

كنا بنا قال فيه ابصرت يا عمر وما كدت ونظرت وما كدت أعلم يا عمر انك ادركت
من الاسلام خلقا باليا ورساعا لبا فيا هبت بين الاموات لا ترى اثر افتتبع ولا تسمع
صوتا فتنتفع طفا امر السنة وظهرت البدعة اخيف العالم فلا يتكلم ولا يعطى
الجاهل فيسأل وربما نجت الامة بالامام وربما هلكت بالامام فانظراي الاما مدين
انت فانه تعالى يقول * وَجَعَلْنَاهُمْ اَئِمَّةً يَتَذَكَّرُونَ بِامْرِ اُولَئِكَ اِمَامٌ هُدًى
وَمَنْ اتَّبَعَهُ شَرِيكَانَ وَمَا الْآخِرُ قَالَ تعالى وَجَعَلْنَاهُمْ اَئِمَّةً يَتَذَكَّرُونَ
اِلى الْآخِرِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَنْصُرُونَ وَلَنْ تَجِدَ دَاعِيَا يَقُولُ تَعَالَوْا اِلَى النَّارِ اِذَا
لَا يَنْفَعُهُمْ اَمَدٌ وَلَكِنَّ الدَّمَاءَ اِلى النَّارِ هُمُ الدَّمَاءُ اِلَى مَعَا حَى اللهُ فُهِلَ وَجِدَتْ
بِأَمْرِ حَكِيمٍ مَائِصٍ مَائِصٍ مَائِصٍ مَائِصٍ مَائِصٍ مَائِصٍ مَائِصٍ مَائِصٍ مَائِصٍ مَائِصٍ
عَلَيْهِ اَمَ هَلْ وَجِدَتْ رَشِيدًا بَدَعُوا اِلَى الْمَسْدِى ثُمَّ يَضِلُّ عَنْهُ اَمَ هَلْ وَجِدَتْ
رَحِيمًا يَكْفِي الْعِبَادَ فَوْقَ الطَّائِفَةِ اَوْ يَمْنَعُهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ اَمَ هَلْ وَجِدَتْ عَدْلًا
يَحْمِلُ الدَّاسَ عَلَى الظَّامِ وَالنَّظَامَ وَهَلْ وَجِدَتْ صَادِقًا يَجْمَلُ الدَّاسَ عَلَى الْكَذِبِ
اَوْ اِنَّ الْكَاذِبَ يَنْهَى بَيَانُ هَذَا بَيَانًا وَبِالْمَعْنَى هُنَا عَمِيَّ فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ وَرَعَا
عَمْرُ غِيلَانَ وَخَالِ اعْنَى عَلَى الْمَنَافَةِ قَالَ غِيلَانُ وَلِي بَيْعُ الْخُرَاشِ وَرَدَ الْمُنَظَّمُ فَوَلَّاهُ
فَكَانَ يَبِيْعُهُمْ اَوْ يَنَادِي بِهَا وَيَقُولُ تَعَالَوْا اِلَى مَنَافَةِ الْخَوْنَةِ تَعَالَوْا اِلَى مَنَافَةِ الطَّائِفَةِ تَعَالَوْا
اِلَى مَنَافَةِ مَنْ خَلَفَ الرَّسُولَ فِي اَمْتِهِ بِغَيْرِ مَسْمُومَةٍ وَكَانَ فَيَا نَادِي عَلَيْهِ جَوَارِبُ
خُرَافَاتٍ ثَلَاثِينَ اَلْفَ دَرَاهِمٍ وَقَدْ اُنْكَلَ بِهَذَا قَالَ غِيلَانُ مَنْ يَمْدُرْنِي مِنْ " يَزْمُ
اَنْتَ هُوَ لَا كَانُوا اَتَمَّةً هُدًى وَهَذَا يَنْكُلُ " وَالْاِسْمُ يَمُوتُونَ مِنَ الْجُوعِ فَمُرْ بِهِ
هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ اَرَى هَذَا يَعْجَبُنِي وَيَعْجَبُ آبَائِي وَاللَّهِ اَنْ تَظْفَرْتَ بِهِ
لَا تَقْطَعُ يَدَيْهِ وَرَحْلَيْهِ فَلَمَّا وَلِيَ هَشَامُ حَرَجَ غِيلَانَ وَصَاحَبَهُ صَاحِبًا اِلَى

بالعما عنه عما (a) M. P. على () P. add. يهدون (y) G.
هذا يتكلم G. هذا سكل (d) M. من (c) L. تمنها (b) L. add.
لان (e) M. هذا يا تكمل L. هذا يا تكمل B. P.

ارمينية فارسل هشام في طلبها فجئى بهما فحبسهما ايا ما شئ اخرجهما
وقطع ايديهما وارجلهما وقال لغيلان كيف ترى ما صنع بك
ربك فالتفت غيلان فقال لعن الله من فعل بي هذا واستحق صاحبه وقال بعض
من حصره لا نسقيكم حتى تشربوا من الزقوم فقال غيلان لصالح يزعم هو لا
اتهم لا يسموننا حتى نشرب من الزقوم وامري لان كانوا صدقوا ان الذي
نحن فيه ليسير في جنب ما نصير اليه بعد ساعة من عذاب الله ولان كانوا كذبوا
ان الذي نحن فيه ليسير في جنب ما نصير اليه بعد ساعة من روح الله
فاصبر باصالح ثم مات صالح وصلى عليه غيلان ثم اقبل على الناس وقال قاتلهم الله
كم من حق امانوه وكم من باطل قد احبوه وكم من ذليل في دين الله اعزوه
وكم من عزيز في دين الله اذلوه فقبل هشام قطعت يدي غيلان ورجليه
واطلقت لسانه انه قد بكى الناس وبههم على ما كانوا عنه غافلين فارسل اليه من قطع
لسانه فمات رحمه الله فذكر ابو الهذيل في اسناد له ان امرأة في تلك القرية قتل
ابنها بعموم ارمين سنة وكانت على مسكة من دينها اتخذت المسجد بيتا لانصرف
الا الى الاوطار او تقوم لصلوة او وضوء فالتفت في ذلك اليوم متبسمه فظن
اهلها ان الجنون قد تكامل بها فماتت فمد رأيت عجبا كان ابني اثنى وقال ان الله
احضر ارواح الشهداء لقتل رجل في مكان كذا فانظروا هل ترون غيلان
يسارع اهلها فاذا غيلان يشمط في دمه * ومن هذه الطبقة * واصل بن عطاء
قال المبرد ويكنى بابي حذيفة ويأتى بالقرال ولم يكن غزالا لكنه يارم الغزاليين
وكان طويل النقي وكان احدي الاعاجيب وذلك انه كان الثغ في الرأ فيبع اللثة
فيها فكان يحاص كلامه من الرأ ولا يفطن لذلك لا تداره وسهولة الفاظه وفيه

الافطار (h) G. L. تراغم (g) G. يسقيكم (f) L.

حقيقة (p) M. add. (ك) (L. i)

يقول بعض الشعراء باطالته الخطيب وتجنبه الرا

شعر

و يجعل البرّ نهما في تصرفه * وخالف الرا حتى احتال للشعر
ولم يطق مطرا والتول يعمله * فعاد بالقيث اشفاقا من المخر
وقيل انه مولى لقبه وقيل لبني مخزوم وقيل لبني هاشم وقال الجاحظ
وقيل له الغزال كما قيل لخالد الحذاء ولم يكن حذاء وانوسعيد المقبر
لانه كان ينزل المقابر وكان واصل يلزم ابا عبد الله الغزال صد يقاله ليعرف
المتعفات من النساء يجعل صدقته لمن وكان يعجبه ذلك قيل ولد سنة ثمانين
ذكره ابو الحسين الخطيب وولد في المدينة قال الجاحظ لم يشك اصحابنا واصل
لم يقبض دينار اولادها وفي ذلك قال بعضهم في مراثيه

شعرا

ولامس دينار اولامس درهمما * ولا عرف الثوب الذي هو قاطعه
وقد روي فيه حديث ذكره ابن بزاد باسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يكون في اتي رجل يقال له واصل بن عطاء يفصل بين الحق
والباطل وكان واصل بلازم مجلس الحسن ويظنون به الخرم من طول صمته
فمرذات يوم بهرو بن عبيد فاقبل عليه بعض مستهجي واصل فقال هذا الذي
تعدونه في الخرم ليس احد اعلم بكلام غالية الشيعة ومارقة الخوارج وكلام الزنادقة
والدهرية والمرجبة وسائر المخالفين والرد عليهم منه قال عمرو انا هذا اوله عنق
لا ياتي معها بغير وكان واصل طويل العنق ثم قال عمرو وبعد ذلك واشهد ان
الفراسة باطلا الا ان ينظر رجل بنور الله قال الجاحظ ولما قال بشار بن برد

(m) L. يعجبه	(l) M. القوم	(k) G. (يقول in marg) يطق
(q) P. add. في	(p) L. يعجب لذلك	(n) M. اطيانا
(i) L. add. طويل	(s) L. مستهجي	(r) G. L. ترثيته

بالرجعة وتكفير جميع الامة تبرأ منه واصل وكان صديقه الله ومدحه بشار و ذكر
خطبته التي التي " منها الراء وكانت على البديهة وهي مع ذلك اوسع من خطبة
خالد بن صفوان وشبيب بن شبة فقال بشار

❖ شعرا ❖

تكلف القول والاقوام قد حفلوا * وحبروا وخطبنا ناهيك من خطب
وقال مرتجلا تغلي بداهته * كرجل التير لما حُفَّتْ باللهب
وجاب الراء لم يشعربه احد * قبل التصمغ والاغراق في الطاب
فلما تبرأ منه هبوا فقال

ما لي اشايح عزَّ الاله عنق * كتنق الدَّوَّانِ ولِّي وان مثلاً
عنق الزرارة ما بالي وبالكم * تكفرون رجلا لا كفر وارحلا
فما به بطول عنقه التني بنونين وقافين ذكر النعام شبهه به لطول عنقه

❖ فرع ❖

وسئلت اخن عمرو بن عبيد وكانت زوجة واحمل ايها افضل فقالت بينهما
كابين السماء والارض فويل كيف كان علمها قالت كان واحمل اذا جنه الليل
صف قد ميه يصلي ولوح ودواة موضوعات فاذا امرت به آية فيها حجة على مخالف
جلس فكتبها ثم عاد في صلواته

❖ فرع ❖

وباغ من باسه " علمه انه انفذ اصحابه الى الآفاق وبث دعائه في البلاد قال
بوا لهذا بل بعت عبد الله بن الحارث " الى المغرب فاجاب به خلق كثير وبعت
الى خراسان حفص بن سالم قد خل ترمذ ولزم المسجد حتى اسهر

و B. L. add : P (w) بديهته G. (v) لقي L. النقي G. (u)

الحرث B. G. L. (x)

ثم ناظر جهنم قطعته ورجع الى قول اهل الحق فلما عاد حنص الى البصرة رجع جهنم الى قوله الباطل وبعث القاسم الى اليمن وبعث ايوب الى الجزيرة وبعث الحسن بن ذكوان الى الكوفة وعثمان الطويل الى ارمينية فقال يا ابا حذيفة ان رأيت ان يرسل غيري فاشاطره جميع ما املك حتى اعطيه فردت علي فقال يا طويل اخرج فلعل الله ان ينفعك فخرج للتجارة فاصاب مائة الف^٢ واجابه الخاق

ربع

وروي ان واصل دخل المدينة ونزل على ابراهيم بن يحيى فسار^١ اليه زيد بن علي وابنه يحيى بن زيد وعبد الله بن الحسن^٣ واخوته ومحمد بن عجلان وابو عباد اللبثي فقال جعفر بن محمد الصادق لاصحابه قوموا بنا اليه فجاه والقوم عنده اعني زيد بن علي واصحابه فقال جعفر اما بعد فان الله تعالى بعث محمداً بالحق والبينات والنذر والآيات وانزل عليه^٤ واوا^٥ الا رحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فمن عترة رسول الله واقرب الناس اليه وانك يا واصل انت بامر بفرق الكلمة وتطمع به على الائمة وانا ادعوكم الى التوبة فقال واصل الحمد لله العدل في قصائه لجواد يعطاه المتعالي عن كل مذموم والعالم بكل خفي مكتوم نهى عن القبيح ولم يقضه وحش على الجحيل ولم يحل بينه وبين خلقه وانك يا جعفر وابن الائمة شغلك حب الدنيا فاصبحت بها كلفا وما اتيناك الا بد ين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبيه وضجيعه ابن ابي ثمانية وابن الخطاب وعثمان^٦ وعلي بن ابي طالب وجميع ائمة الهدى فان تقبل الحق تسعد به وان تصدق عنه تبوء بائس فتنكلم زيد بن علي فاغلظ لجعفر اي انكر عليه ما قال وقال ما منك من اتباعه الا الحسد لئلا نفرقوا واهتدوا بروي ذلك الحاكم وغيره والله اعلم بصحتها قال ابن برد اذ كان زيد بن علي لا يخالف^٧ المعتزلة الا في المنزلة بين المنزلتين ومن كلام جعفر بن

(١) تعالي L.

(٢) L. om

(٣) L. فسار

(٤) G. L. الحسين

(٥) G. add بن هفان

(٦) L. يفارق

محمد الصادق وقد مثل عن القدر ما استطعت ان تلوم العبد عليه فهو عمله
والم تستطع فهو فعل الله يقول الله للعبد لم كفرت ولا يقول لم مرضت فلا تقول ان
جمعوا انكر على واصل القول بالعدل بل المنزلة بين المنزلتين ان صحت الرواية

❦ فرع ❦

وروي ان بعض السنية قالوا لجلهم بن صفوان هل يخرج المعروف عن
المشاعر الخمسة قال لا قالوا فخذنا عن معبودك هل عرفته بايها قال لا قالوا فهو
اذن مجهول فمسكت وكتب بذلك الى واصل فاجاب وقال كان بشرط وجهه
سادس ما هو الدليل فنقول لا يخرج عن المشاعر والدليل فاسألهم هل تفرقون بين الحي
والميت والمات والمجنون فلا بد من نعم وهذا عرف بالدليل فلما اجابهم بهم بذلك
قالوا ليس هذا من كلامك فاخبرهم فخرجوا الى واصل وكلموه واجابوه الى الاسلام
وعن عمر والباهي قرات ^{gg} لواصل الجزء الاول من كتاب الالف مسئلة في
الرد على المانوية قال فاحصيت في ذلك الجزء ^e نيفا وثلاثين مسئلة ويقال انه
فرغ من الرد على مخالفيه وهو ابن ثمانين سنة ويقال ان ابا الهذيل اتى الى زوجته
اغتصم وهو ام يوسف فدعت اليه قنطرين ففسي ان يكون جل ^h كلامهم
ذلك ومات وهو ابن احدى وخمسين سنة

❦ فرع ❦

ومن ملح كلامه حين قال له خالد بن عبد الله القشيري ^j ياغي انك قات
نولافا هو فنادى اقول يقضى الله الحق ويجب العدل قال فابال الناس
يكذبونك قال يعبون ان يحمدوا وانفسهم ويلوموا ^k خالفهم فقال لا
ولا كرامة الزم شاك ^l قات ^m وملحه كثيرة اختصرنا منها ما ذكرناه ومن

فرايت B. G. (gg) فاسألهم G. (g) قال G. (f) يقال B. L. (e)

جل P. حلا M. حل B. G. L. (i) على مخالفيه G. add (h)

يلزموا G. (k) القشيري G. L. (j)

هذه الطبقة * عمرو بن عبيد بن ثابت وثاب^١ من سبي كابل^٢ من ثغور بلخ وهو مولى لال عرادة من يربوع بن مالك وكنية عمرو ابو عثمان روى ابن يزداد باسناده عن صالح بن عمرو بن زيد قال كان عمرو بن عبيد من^٣ اعلم الناس بأمر الدين والدنيا قال صالح ومثل ابن السباك فقل صف لنا عمرو بن عبيد فقال كان عمرو اذا رأى آيته مقبلا نوهمته جاءه من دفن والده واذا رأيته جالسا نوهمته اجلس للقدود واذا رأيته متكئا نوهمته ان الجبة والنار لم يظافا الا له وعن يعقوب بن معين قال حدثنا صفيان بن عيينة قال قال ابن نعيم ما رأيت احدا أعلم من عمرو بن عبيد وكان رأيي بجاهداً أو غيره قال الجاحظ صلي عمرو اربعين عاماً صلوة الفجر بوصوه المغرب ورجع اربعين حجة ماشياً وبغيره وقوف على من احصوا وكان يعقب الليل بركعة واحدة ويرجع آية واحدة .

❖ فرع ❖

وقد رويت مناظرة لواصل في الفاسق^٤ يعرف الله تعالى وانما خرجت المعرفة من قلبه عند قذفه^٥ فان قالت لم يزل يعرف الله فاجبتك وانت لم تسميه منافقاً قبل^٦ القذف^٧ وان زعمت ان المعرفة خرجت من قلبه عند قذفه قلنا لك فلم لا ادخلها في الغالب بتركه القذف كما اخرجها بالقذف وقال له اليس الناس يعرفون الله بالادلة ويجهلون به بدخول الشبهة فاي شبهة دخلت على القاذف فرأي عمر وازوم هذا الكلام فقال ليس بيني وبين الحق عداوة فقبله وانصرف ويده في يده واصل وكان^٨ يقول اللهم اغني بالافتقار اليك وقيل قال يا ابا عثمان لم استحق

بابل L. (m) ثاب وثاب P. ثاب ومات M. دياب G. ثاب وثاب B. (l)

من P. om. (n)

علي صور مختلفة فقل قال واصل لعمر والسبب ان الفاسق (o) P. add.

كما اخرجها بالقذف L. M. add. (r) قبل pro ب L. (q) للايمان P. add. (p)

ربما P. add. (s)

بما G. (d)

مرتكب الكبائر اسم النفاق قال لقوله تعالى وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ إِلَى قَوْلِهِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ثم قال إِنَّ الْمُنِيفِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ فكان كل فاسق
مسا قما اذ كان الالف واللام موجودين في باب الفسق فقال واصل
البس الله تعالى قال وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَتَى اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
وقد قال تعالى في آية أخرى وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ فعرف بالالف
واللام كافي القاذف فسكت عمرو و ثم قال واصل الست ثم عم ان الفاسق يعرف الله
وذكر ما قد منا الى اخره على ما روينا ثم قال يا ابا عثمان ايما اولى ان يستعمل من
اسماء المختلطين ما اتفقت عليه الفرق من اهل القبلة او ما اختلفت فيه فقال عمرو
بل ما اتفقت عليه فقال او ليس تجدد اهل الفرق على اختلاف فهم يسمون صاحب
الكبيرة فاسقا ومختلئون فيما عهداه من اسمائه فالتوا رج تسميه كافرا وفاسقا والمرجبة
تسميه مونا فاسقا والشيعية تسميه كافرا نعمة فاسقا والحسن يسميه منافقا فاجمعا
على تسميته بالفاسق فناخذ بالمتفق عليه ولا نسميه بالمختلف فيه فهو شبه باهل الدين
فقال عمرو وما بيني وبين الحق من عداوة والقول قولك واشهدك من حضراتي
تارك ما كنت عليه من المذهب قائل بقول ابي حذيفة فاستحسن الناس ذلك من
عمرو اذ رجع من قول كان عليه الى قول اخر من غير شعب واعتد لواهدك
على ديانته فقال الشريف المرتضى ما اوردته واصل لعمرو وغير لازم له لان عمرا
كان يسميه فاسقا وانما كان عاياه ان يبين هل يسمي بغير ذلك ام لا قال الحاكم
وهذا اعتراض فاسد لان واصل الزم في مسألة القذف كما ذكرنا ثم جعل هذا
تاكيدا بان هذا القول مجمع عليه وما عداه مختلف فيه ولم يقم عليه حجة ولو جعل
ذلك ابندا ل دليل لم يصح * قلت * بل يصح عندنا مع قولنا بصحة الاستدلال

(u) B, L. uulid واللام (v) Haec inde u وقد in M et P, desunt

(w) L. من (x) Haec inde u ومختلئون in P desunt. (y) L, M, add. فاسقا

(z) M. فاسقا فيسميه بالجميع (a) B G, om. (b) عمرو (c) L. قوله

بالاجماع المركب كدليل قصر الامامة في البطين وصورته من انهم اجمعوا على تسميته
فاسما واختلفوا في ابعاده وهو حكم شرعي فلا يثبت الا بدليل ولا دليل على ما عدا
الجمع عليه ههنا

[❀ فرع ❀]

وكان المنصور الباسي يبالغ في تعظيمه حتى قيل له ان عمرا^د خارج عليك فقال
هو يرى^ه ان يخرج علي^ا اذا وجد ثلثا^ثه ويضع^ف عشرة مثله وذلك لا يكون
ومر بقره في مران^و فصلى عليه ودعا له وقال

صلى الاله عليك بن متوسد * قبر امروت به علي مران^و
قبر اضمن مومنا متخشا^ك * عبد الاله ودان بالقرآن
واذا الرجال تنازعوا في شبهة * فصل الحديث بحجة^و بيان
ولو ان هذا الدهر ابقى صالحا * ابقى لنا عمرا^ا ابا عثمان

* * من هذه الطبقة مكحول بن عبد الله قال بعض المجبرة لانه لم احد امن^ك ينسب^ل
الى القدر^م اجل من الحسن ومكحول ومن هذه الطبقة قتادة بن دعامة السدوسي
لم يختلف فيه انه من اهل العدل اخذ عن الحسن البصري وله مناظرات بالكروفة
والبصرة ومنهم صالح الدمشقي صاحب غيلان وقد مر ذكره ومن
هذه الطبقة بشير الرحال وسعي رحا لانه كان له في كل سنة رحلة في
حج او غزاة وكان ممن خرج من المعزلة مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن
وبابا يموه^ن وقالوا معه وقتل معه وقيل له ما يسزع بك الى الخروج
على المنصور فقال ارسل علي بعد اخذه عبد الله بن الحسن فانيته فامرني بدخول
بيت فدخلته فاذا بعبد الله بن الحسن مقتول فسقطت متشيا علي فلما افتت اعطيت الله

بضعه B. U (f)	يرا B. M. P. (c)	عمرو M. عمرو (d)
عمرو L (j)	بجكة L (i)	متشجعا L (h)
تابعوه α. (n)	القدرت M. (m)	انتسب P. (l)
		مما L (k)

عثمان بن خالد الطويل وكنيته ابو عمرو وهو استاذ ابي الهذيل وهو الذي بعثه
 واصل الى ارمينية كما قد تناول في الفصل والعلم منزلة لا تخفى^٥ * * من هذه الطبقة
 * حفص بن سالم * وهو الذي بعثه واصل الى خراسان وناظر جها فمقطعه واجابه خاق
 كثير * وغيره من اصحاب واصل * كاتشم بن السعدي الذي بعثه الى اليمن داعيا
 وعمر وبن حوشب وقيس بن عاصم وعبد الرحمن بن برة^٦ وابنه الربيع والحسن
 بن ذكوان اجابه في الكوفة خاق كثير وسائر الدعاة الذين بعثهم * * من هذه
 الطبقة * من اصحاب عمرو بن عبيد وخالد بن صفوان وحفص بن القوام^٧ * وصالح بن
 عمرو والحسن بن حفص بن سالم وكر بن عبد الاعلى وبن السباك وعبد الوارث بن سعيد وابو
 غسان وبشر بن خالد وعثمان بن الحكم وسنة ان^٨ بن حبيب وطلحة بن زيد * وابراهيم بن
 يحيى المدني * اخذ مدية عن عمرو بن عبيد وحضر هو وابو يوسف عند الرشيد
 فسأل^٩ ابو يوسف عن مائة مسألة فاجاب^{١٠} ثم حل ازاره وقال اسألك فاستغفاه
 ابو يوسف وكان مالك بن انس يعاديه لان ابراهيم كان يزعم ان مالكا من موالي
 اصبح ومالك يزعم انه رجل م هم قال قاضي القضاة وهذا ابراهيم هو الذي * اخذ عه
 الشافعي * محمد بن ادريس * واخذ ايضا عن مسلم بن خالد الرقي * قبل ابراهيم ومسلم
 هو من اصحاب نجلان ايضا فاجتمع للشافعي رجال^{١١} اهل الحنن من القائلين بالعدل
 والتوحيد ابراهيم ومسلم * ونقم ابراهيم على الشافعي لما تولى القضاء * الطبقة السادسة ❀
 ابو الهذيل * محمد بن الهذيل بن العبدى قال صاحب المصابيح كان نسيجا وحده
 وعالم دهره ولم يتقدمه احد من المواقفين له ولا من المخالفين وكان يلقب بالعلاف
 لان داره بالبصرة كانت^{١٢} في العلانيين وهذا كما قيل ابو حنيفة الخذاء وابو سعيد
 المقبرى كما رو حكي عن يحيى بن بشران^{١٣} لابي الهذيل ستين كتابا في الرد على
 المخالفين في دقيق الكلام^{١٤} وجليه واخذ العلم عن عثمان الطويل وكان ابراهيم النظام

العوام G (q) مروه L. قرره G (p) desunt in P لا تخفى (o)

رجالان من G. L. (u) P. om. (t) فسأله B. L. (s) شيبان G. (r)

المسلم P (w) كان P. om ; M. (v)

من اصحابه تم خرج الى الحج وانصرف على طريق الكوفة فلقي بها هشام بن الحكم
وجماعة من المخالفين فناظرهم في ابواب دقيق الكلام قطعهم ونظر في شيء من
كتب الفلاسفة فلما ورد البصرة كان يرى انه قد اورد من لطيف الكلام ما
لم يسبق له علمه الى ابى الهذيل قال ابراهيم فناظرت ابا الهذيل في ذلك فنجل
اليه انه لم يكن متشاغلا قط الا به انصرف فيه وحذقه في المناظرة فيه قال الفاسي
ومناظرته مع الجوس والشوية وغيرهم طوبى له عمدة وكان يقطع الخصم باقل
كلام يقال انه اسلم على يده زيادة على ثلاثة آلاف رجل ومن محاسنها انه اثناء رجل
فقال له اشكل على اشياء من القرآن قصدت هذا البلد فلم اجد عند احد ممن سألته
شفاء لما اردته فلما خرجت في هذا الوقت قال لي قائل ان بعيتك عند هذا الرجل
فاني الله وافتدني فقال ابو الهذيل فما ذا اشكل عليك قال آيات من القرآن
توهمني انها متناقضة وآيات توهمني انها ملحونة قال فاذا احب اليك اجيبك^a بالجملة
او تسألني عن آية آية قال بل تبينني بالجملة فقال ابو الهذيل هل تعلم ان محمدا كان
من اوسط العرب وغير مطعون عليه في اقواله وانه كان عند قومه من اعقل العرب
فلم يكن مطعون عليه فقال اللهم نعم فقال ابو الهذيل فهل تعلم ان العرب كانوا اهل
جدل قال اللهم نعم قال فلم اجنبد وا في تكذيبه قال اللهم نعم قال فهل تعلم
انهم عابوا عليه بالماقضة او باللعن قال اللهم لا قال ابو الهذيل فتدع قولهم مع علمهم
بالغة وتأخذ بقول رجل من الاوساط قال فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله قال^a كفاني هذا وانصرف وتفرقه في الدين قال المبردا رأيت
افصح من ابى الهذيل والجاحظ وكان ابو الهذيل احسن مناظرة شهدته في مجلس
وقد امتشهد في جملة^b كلامه بثلاث مائة بيت قال ثمانية وسمعت ابا الهذيل للمامون
فلما دخل عليه جعل المامون يقول لي يا ابا هذيل و ابو الهذيل يقول^c يا ثمانية فككت

(x) G. ماسبق

(y) M. ناظره ابى

(z) G. باول

(a) L. اجبك

(a) M. add. قد

(b) P. om ; M. حمله في كلامه

(c) G. M. add. لي

اتقد غيظا فلما احفل المجلس استشهد في عرض كلامه بسبع مائة بيت فليبت ان
شئت فكنتي وان شئت فصحتي وحكي يحيى بن بشير^(d) الا رحا ثي عن النظام قال
ما شفت على ابي الهذيل قط في استشهاده شعر الا يوم قال له الملقب برغوث اسألك
عن مسئلة فرمع ابوا الهذيل نفسه عن مكانته فقال برغوث *

وما بقيا عني تركتاني * ولكن خفتا صرد النبال

ولم اعرف في تميزه بيتا مثل به فبرز ابو الهذيل وقال لابل كما قال الشاعر

وارفع نفسي عن بيجلة اني * اذل بها عند الكلام وتشرف^(e)

وناظر صالح بن عبد القدوس لما قال في العالم انه من اصلين قد بين نور وظلمة كانا

متباينين فامتزجا فقال ابو الهذيل فامتزجا بهما ام غيرهما قال بل اقول هوها

فالزمره ثم ان يكرنا متزجين متباينين ان لم يكن هناك معني غيرهما ولم يرجع ذلك

الا اليهما^(f) فاقطع وانشا يقول *

ابا الهذيل جزاك الله من رجل * فانت حق الامرى ففصل جدل

وصالح هذا كان ثنويهما وروفا وروي انه ناظره مرة وقطعه فقال على اي شيء

لهم يا صالح قال استخير الله واقول بالاثنيين فقال ابو الهذيل فايهما^(g) استمرت

لا ام لك الى غير ذلك من مناظراته كما روى محمد بن عيسى^(h) النظام قال مات

الصالح بن عبد القدوس ابن قمضي اليه ابو الهذيل ومعه النظام وهو غلام

حدثا فقرأ حزينا فقال لا اعرف بحررك وجهك الا اذا كان الانسان عندك كالكازرع

فقال انما اجزع لانه لم يقره كتاب الشكوك قال وما كتاب الشكوك قال كتاب وضعة

من قرأ فيه شك فيما كان حتى يتوهم انه لم يكن وفيما لم يكن حتى يظن انه قد كان قال

ابو الهذيل فشك انت في موت اباك واعمل على انه لم يميت وان كان قدمات

فشك انه قد قرأ ذلك الكتاب وان كان⁽ⁱ⁾ لم يقرأه ومات ابو الهذيل وهو ابن

(d) G. بشر بن يحيى

(e) G. اشرف

(f) G. فالزمره

(g) L. الي ايهما

(h) G. فايهما

(i) M. P. على

(j) G. add. (in marg.) ليس

(k) M. P. om

مائة وخمسين سنة ذكره القاضى عن محمد بن زكريا الغيلاني وذكر الغيلاني في كتاب المشايخ ان عمره مائة سنة وقيل مائة وخمسة وذكر المرتضى انه مات اول ايام المتوكل سنة خمس وثلاثين ومائتين قال ابن يزداد في كتاب المصابيح قال حدثني ابو بكر الزبيرى قال كنت بسمرقند رأيت لما مات ابو الهذيل فجلس الواثق في مجلس التمزية وهذا يدل انه مات مائة ايام الواثق وذكرنا انه صلى عليه احمد بن ابي داود القاضى فكبر عليه خمساً مائة هاشم بن عمرو فكبر عليه اربعاً فقبل له في ذلك فقال ان ابا الهذيل كان يتشيع لبني هاشم فصليت عليه صلاتهم وابو الهذيل كان يفضل علياً على عثمان وكان الشيعى في ذلك الزمان من يفضل علياً على عثمان ومات الواثق سنة اثنتين وتلاثين ومائتين ومات احمد بن ابي داود في سنة ثمان وستين ومائتين وهذا يدل على ان ابا الهذيل مات سنة خمس وتلاثين ومائتين على ما ذكره المرتضى قال ابو القاسم ولد ابو الهذيل سنة اربع وتلاثين ومائة وكان مولى لعبد القيس وذكرنا ابو الحسن ^٩ اغلطان انه ولد سنة احدى وثلاثين ومائة كان ابو الهذيل يأخذ من السلطان في كل سنة مئتين الف درهم ويفرقه ^{١٠} على اصحابه وانشد ابن يزداد لبعضهم في مدح ابي الهذيل

آل امر الاجبار رشو مآل * وانثى مذعماً ^{١١} يحزى مذال ^{١٢}
 بين ناهي ابي الهذيل حسام * بيد الدين مرهف في صقال
 قدراً يناء والحليقة بسطوا * يمين من رأ به وشال
 قل لاهل الاجبار شامت وجوه * وقلوب ولدن تحت الضلال
 من يقيم في دحي ^{١٣} من الشك * فالتورمنا طبرة الاعزال
 * وفيه يقول المأمون اطل ابو الهذيل على الكلام * كلال الفهم على الانام * ومن
 طبقه * ابوا سحاق * ابراهيم بن سيار النظام ^{١٤} * وهو مولى قال ابو عبيدة

ذكر ⁽ⁿ⁾ M. add. اول ^(m) M. add. سرمرارى ^(l) G. سرمرارى
 يحزى مذال ^(r) G. واحماً ^(q) L. راجعاً ^(p) P. ها ^(o) M. P. الحسن
 قال ابو القاسم هو من اهل البصرة قال المرتضى ^(d) B. G. add دجا ^(e) B. L. M.

ما ينبغي ان يكون في الدنيا مثله فاني امتحنته فقلت له ما عيب الزجاج فقال علي
البد بعه يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر وروى انه كان لا يكتب ولا يقرأ وقد
حفظ القرآن والثوراة والانجيل والزبور وتفسيرها مع كثرة حفظه الاشعار
والاجبار واختلاف الناس في الفتيا وناظر ابا الهذيل في الجزء فالتزمه
ابو الهذيل مسألة الذرة والزلزل وهو اول من استنبطه فقبح النظام فلما جرت
عابه الليل نظر اليه ابو الهذيل واذا النظام قائم ورجله في الماء بتفكر فقال
يا ابراهيم هكذا حال من ناطح الكباش فقال يا ابا الهذيل جئت بك بالقاطع انه يظهر
بعضا ويقطع بعضا فقال ابو الهذيل ما يقطع^(u) كيف يقطع وذكر جعفر بن يحيى البرمكي
ارسطاطاليس فقال النظام قد انقضت عليه كتابه فقال جعفر كيف وانت لا تحسن
ان تقرأه فقال ايما احب اليك ان اقرأه من اوله الى آخره ام من آخره الى اوله
ثم اذع يذكري شيئا فستبأ وبنقض عليه فتعجب منه جعفر ويكره ان الجاحظ كان
من تلامذته قال الجاحظ الا وائل يقولون في كل الف سنة رجل لا يظفر له
فان كان ذلك صحيحا فهو ابو اسحق النظام قيل وله اشعار ياخذ بالقلب والسمع
ملاحظة وروى ان الخليل قال له وهو شاب ممتحن له وفي يد الخليل قدح زجاج
يا بني صف لي هذا فقال امدح ام اذم قال بل امدح فقال نعم يريك التمدد
ولا يقبل الا اذا ولا يستمر ما ورا قال فذمتها قال سريع كسرهما بطي جبرها قال
فصف لي هذه الخلة فقال ما دحاها وحبسها^(v) ها با سق منها ها نا ضر^(w) اعلاها
وقال في ذمها صبة المرتقى بعيدة المجننى محفوفة بالاذا فقال الخليل يا بني نحن
الى التعلم^(x) منك احوج الى غير ذلك^(y) من المحاسن روي انه كان يقول وهو
يعود بنفسه اللهم ان كنت تعلم اني لم اقصر في نصرة توحيدك اللهم ولم اعتمد
منها الا سنده التوحيد اللهم ان كنت تعلم ذلك مني فاغفر لي ذنوبي وسهل

جعفر (u) L. odd ما يقطع (w) B. L. om يطمر (v) G. L. شرع M (u)

ناظر M. ناظر (z) G. L. حبسها (y) G. L.

غيرك (b) L. التمام (v) L.

على سكرة^٥ الموت قالوا^٦ فمات في^٧ ساعته تسال الجاحظ ما رأيت احداً اعلم
بالكلام والفتنة من النظام * و * من هذه الطبقة ابو مهمل * بشر بن المتمر *
الهلالي قال ابو القسم وهو من اهل بغداد وقيل بل من اهل الكوفة ولعله كان
كوفيتم انتقل الى بغداد وهو رئيس معزلة بغداد وله قصيدة اربعون
الف بيت رد فيها على جميع المخالفين وقيل للرئيس انسه رافضى فحسبه
فقال في الحبس شعراً

لسنا من الرافضة القلاة . ولا من المرجية الحفاسة .
لامرطين بل نرى الصديقا . مقدماً والمرضى العاروقا .

نبرأ من عمرو ومن معاوية

الى آخر ما ذكره فلما بلغت الرشيد افرج عنه قال الزاخي وكان زاهداً عابداً
داعياً الى الله تعالى وقال بعض المجبرة لاصحاب بشر انتم تسمعون الله على ايمانكم
فقالوا نعم فقال المجبر فكانه يجب ان يسمع على ما لم يفعل وقد ذم ذلك في كتابه
فقال ثمة ذم له لا اجابوك وهذا ابو مضر فساكنه فقال لائل هو يسمع على
على الايمان لانه امرني به ففعلته وانا احمد على الامر به والتبوية على فافقطع
المجبر فقال بشر شئت^٨ المسئلة فسالت قال الجاحظ ام ارا احدا اقوى
على الخمس والمزدوج ما اقوى عليه بشرو هو التنازل

ان كنت تعلم ما اقول * وما تقول فانك عالم
او كنت تجهل ذاوذاك * فكن لاهل العلم لازم
اهل الرياضة من ينازعهم * رياستهم فظالم
سهرت عيونهم وانك * عن الذي قاسوه نائم
لاتطابن رياسته بالجهل * انت لمسا مخاصم
لولا مقاسمهم^٩ رأيت * الدين مضطرب الدعايم

مكرات M. (c)

قال L. M. (d)

من B. A. (e)

يجب L. (f)

شيعت L. (g)

مقاتلهم L. (h)

وثلاثة من تلامذة بشر بن المعتز ومن شعر البشر قوله هشام بن الحكم
 تابعيت بالتوحيد حتى كأنما تجد ثعن غول بيد اسمعاق
 لان الغول عند العرب ثعلب نفسها من صورة الى صورة كذلك هشام بن الحكم قال فيه
 مقالات كثيرة فانه نور يتلأ لا ومرة قال من حيث جنته رأيته ومرة قال هو مثل
 الانسان * ومن هذه الطبقة * عمر بن عباد * الساهي يكنى ابا عمر و كان عالما بال
 وقدره بندهم سند كرها ان شاء الله تعالى وكان بشر بن المعتز وهشام
 بن عمرو وابو الحسين المدايني من تلامذة * قال القاضي ولما منع الرشيد
 من الجدال في الدين وحبس داخل عالم الكلام كتب اليه ملك السند انك
 رئيس قوم لا يتصفون وقادرون الرجال ويقلوب بالسيف فان كنت
 على ثقة من دينك فوجه الي * من انظره فان كان الحق معك اتعتك وان كان
 معي تبعتني فوجه اليه فاستبصر كن عند الملك رحل من السمية وهو الذي حملاه
 على هذه الكتابة فلما وصل القاضي اليه اكرمه ورفع مجلسه فسأله السمي "فقال اخبرني
 عن معبودك هل هو الماء رقان نعم قال افهو قاذر على ان يخلق مثله فقال القاضي
 هذه المسئلة من عالم الكلام وهو بدعة واصحابنا ينكرونه فقال السمي من اصحابك فقال
 لان وفلان وعد جماعة من الفقهاء فقال السمي للملك قد كنت اعلمتكم دينهم واخبرتك
 بمهمهم وتقائدهم وناجيتهم بالسيف قال فامر ذلك الملك القاضي بالانصراف
 وكتب معه الى الرشيد اني كنت بدأتك بالكتاب وانا على غير يقين مما حكى
 لي عنكم فالآن قد تبين ذلك بحضور القاضي وحكي له في الكتاب ما جرى
 فاباورد الكتاب الى الرشيد قامت قيامته وضاق صدره وقال اليس لهذا الذي
 من يابل عنه قالوا بلى يا ابا المومنين هم الذين نهبتهم عن الجدال في الدين

البه M. (l) حبسوا L. (r) عن B M. (i)
 آخر M P. add. (n) من الفقهاء L. add. (m) الي M. P. (l)
 عليه L. (o)

وجماعة منهم في الحبس فقال احضروهم فلما حضروا قال ما تقولون في هذه المسئلة
 فقال صبي من بينهم " هذا السؤال محال لان الحاقق لا يكون الا محدثا والمحدث
 لا يكون مثل القديم قد استحال ان يقال يقدر على ان يخالف مثله اولا يقدر
 كما استحال ان يقال يقدر ان يكون عاجزا او جسا هلا قال الرشيد وجها
 بهذا الصبي الي السند حتى بناظرهم فقالوا انه لا يؤمن ان يسأله عن غير هذا فيجب
 ان توجه " من يفي بالمناظرة في كل العلم قال الرشيد فمن لم يوقع احتبارهم على
 معمر فلما قرب من السند بلغ خبره ملك " السند فخاف السبي ان يفتضح على يد به
 وقد كان عرفه من قبل فدم من سمه في الطريق فقتله * قال * وجواب
 الصبي الذي قد مناحكم اياه غير مسدود من احد طرفه لانه قال محال السؤال
 والنصحيح انه لا محال هنابل ليجاب بانه مستحيل لما ذكره والمستحيل غير مقدور
 ولا يستلزم نفيه العجز كما سيأتي * وكان الرشيد زهرا من الكلام * واما
 بحسب المتكلمين حملة على ذلك قوم لم يعرفوه والمرء عدو ما جهله وحكي انه
 اجتمع عند الرشيد رجلا من المتكلمين فتكلموا في مسئلة فقال لبعض القمهاء
 احكم بينهما فقال هذا الامر لا يعني وانا لا احكم في امر لا يعني فامرله بصلة وقال
 هذا اجزاء من لا يشتغل بما لا يعني * وحكي * انه اجتمع ايضا عنده رجلا من
 متكلمان في مسئلة من الكلام فبحث بها الى الكسائي فليظروا بينهما فلما دخل عليه
 وتكلموا وبلغا الى موضع لا يترفعه قال هما زنديقان يقتلان * و * من هذه الطبقة
 ابو بكر عبد الرحمن * بن كيسان الاصم وكان من افصح الناس وافقههم واوردتهم
 خلا " انه كان يخطي عليا عليه السلام في كثير من افعاله ويصوب معاوية في بعض افعاله
 قال القاضي ويجري " منه حيف هظيم على امير المؤمنين وكان بعض اصحابه يهتذر له
 فيقول بلى بمناظرة هشام بن الحكم فنقلوا هذا او نقلوا هذا والله اعلم وله تفسير عجيب

منهم M P

اليهم Gadd (q)

ملك M (r)

روى M (s)

فيا G (u)

حكي M (u)

بروي G (v)

وكان جليل الهند أو بكاتبه السلطان قيل كان يصلي معه في مسجد^١ في البصرة
ثم انون شيخا وواحد من له الرياسة في حيوانه فقط ولا في الهند بل معه مناظرات
وكان ابو علي لا يذكر احد في تفسيره الا الاصل واذ اذكره قال لو اخذ في تفسيره
وانتهى لكان خيرا له واخذ منه ابن عيسى^٢ و* من هذه الطبقة^٣ ابو شمر
الحنفي^٤ وكان يخالف في شيء من الارزاء وكان يباظر وهو لا يتحرك منه شيء ويرى
كثرة الجركات في انكلامه النظام في مجلس الحسن بن ايوب الهاشمي امير البصرة
فضة طه^٥ الكلام فعل حيوانه وتترك في مجلسه وما زال يزحف حتى قبض على يد النظام
لندين الامير ومن حضر انقطاعه فترك الامير القول بالارزاء قال المحافظ وكان
ابو شمر يكلم^٦ متبعيه فلما كلفه النظام اخرجهم عن طبعه^٧ و* من هذه الطبقة
جماعة^٨ غيرهم^٩ اي غير هؤلاء الذين ذكرناهم كاسماعيل بن ابراهيم الي^{١٠} عثمان
الاديسي وكان عالما فاضلا زاهدا آجدا لا حاذقا في مسائل الكلام ومنهم^{١١} ابو مسعود
عبد الرحمن العسكري وكان قد ما في الكلام والحد يث^{١٢} ومنهم ابو خالد وكان
شيخا مقدما^{١٣} في الكلام وكان مذهبه مذهب عمر في افعال الطبائع لا في الاماني
فيل وكان يقول بشيء من الارزاء وقيل انه^{١٤} الذي وجهه هرون الي الهند للمناظرة
لند من اليه خصمه من سمه في الطريق^{١٥} حكى ابو الحسين الخطيب^{١٦} ان بعض ملوك الهند
كتب الي الرشيد فقال ليوجه الي رجلا من علماء المسلمين ليعرفه^{١٧} الاسلام وذكر ان
عنده رجلا من اهل علم الكلام حتى يحاجه فوجه اليه رجلا من الخوارج^{١٨} شيخا بهيا
وكتب اليه اني قد وجهت اليك شيخا عالما فخاف الرجل الهندي الذي كان عند الملك ان
يكون من اهل الكلام فيفضحه فوجه اليه رجلا في السرية يعرف خبره فثابته
في الطريق فوجه صاحب حديث فرجع الي صاحبته فاخبره به فسروا بذلك

(فقطه) فقطه M. فقطه L. و معه B. add. (w) M. P. om

متقدم G. (c) M P. om (b) بن P. (a) يتكلم G. (e)

برجل B. G. M. (f) ليعرفنا L. (e) هو B. M add (d)

فلما ورد على الملك جمع بينه وبين صاحبه وجمع علماء اهل مملكته فقال له الهندي
 ما الدليل على ان دينك حق فقال المحدث حدثنا صفيان التوري هكذا واحد ثنا
 شعبه * بكذا واحد ثنا ابن عوف بكذا او الهندي ساكت فلما اتى على ما اراد قال
 له الهندي من اين علمت ان هذا الذي روي لك هذه الروايات عنه صادق
 انما ادعاه من النبوة فتلا آيات من القرآن نحو قوله تعالى محمد رسول الله فقال له
 الهندي ومن اين علمت ان هذا الكلام من عند الله واعلم صاحبك وضعه فلم يدر
 ما يقول وسكت فاجازه الملك وكتب الى هرون يخبره وذكر ان الذي وجهه
 لا يصلح لما اردناه وانما نريد رجلا متكلماً ليخبر لاصل دينه ولا مل الاسلام فلما
 ورد الكتاب والمحدث على هرون قال اطلبوا لي متكلماً فوجدوا ابا خلدة فقبل
 له اثني بنفسك في مناظرته فقال اناله ان شاء الله تعالى فوجه به الرشيد في مركب
 وكتب الى مالك الهند اني قد وجهت اليك رجلاً متكلماً من اهل ديني فلما كان
 في بعض الطريق وجه الهندي اليه من يفتبره فوجده متكلماً مد من اليه سحماً
 فقتله قبل ان يصل الى الملك * ومنهم * ابو عامر الانصاري وكان عظيم القدر في الفقه
 والكلام * ومنهم * عمرو بن قايذ وكان متكلماً جديلاً لبعث اليه سليمان بن علي لما بلغه عنه انه
 لا يقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعادة لما دخل فكان يركب اليه درجة درجة
 وهو شيخ وكما وضع قدمه على درجة قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسليمان
 يسمع فلما صعد اذ ابن يديه سيف مسلول ومصحف منشور فقال سليمان اخرج من هذه
 الآية وما كان لنفسي ان تموت * الا باذن الله فقال عمرو يا ايها الناس اني
 رسول الله اليكم جميعاً فآمنوا بالله فاي اذن اكبر من هذا فقال له سليمان اكانت
 في كك فقال لا ولكن بتأييد الله وله تفسير كبير وهو انما نزل

سليمانون اذا الميزان شال بهم * اهم جنوها ام الرحمن جانها

(١) L الشحي

(٢) M. وحيته

(٣) M. وصل

(٤) M. نصد

(٥) B. G. M. ثومن

* ومهم * موسى الاسوارى تسر القرآن للثين سنة ولم يتم تفسيره ويقال كان في تجلج العرب
والموالى فيجعل العرب في ناحية والموالى في ناحية ويفسر لكل بالفتح ويخالف في
شي من الارباء * ومنهم * هشام بن عمرو القوطى قال ابوالقاسم هوشباني من اهل
البصرة قال القاضى وكان عظيم القدر وعند الخاصة والعامة حكي عن يحيى بن اكثم^١
كان اذا دخل على المامون يتحرك حتى يكاد يقوم وفيه يقول بعضهم

احمد الواحد الذي قد حبا نا * بهشام في علمه وكفانا
قد اقام المنار بالسن النجم * منير آوا حكم البينا نا^٢
ليس يخفي عليك ان هشاما * يقر من قوله الرحمانا
تابع واصلا وعمرانا^٣ * يفتري في دينه ولا يتوانا

وقد تفردهشام بمسائل سنذكرها في موضعها ان شاء الله تعالى (الطبعة السابعة) *
ابوعبدالله احمد^٤ بن ابي داود^٥ وآثاره مشهورة * ومن هذه الطبقة * ثمانية بن
الاشرس * ويكنى ابا من الحميري وكان واحدا هره في العلم والادب وكان جد لا
حاذ قال ابوالقاسم قال ثمانية يوما للمامون انا ادين لك القدر بغير فين وازيد حرما
للضعيف قال ومن الضعيف قال يحيى بن اكثم^٦ قال هات قال لا تخلوا افعال العباد من
ثلاثة اوجه اما^٧ كلها من الله ولا فعل لهم^٨ لم يستحقوا ثوابا ولا عقابا ولا مدحا
ولا ذمما او تكون منهم ومن الله وجب المدح والذم لهم جميعا او منهم فقط كان لهم
الثواب والعقاب والمدح والذم قال صدقت وقال يوما للمامون اذا وقف العبد
بين يدي الله يوم القيمة فقال لي الله تعالى ما حملك على معصيتي فيقول صلى
مذهب الجبر يارب انك خلقتني كافرا وامرني بما لا اقدر^٩ ومحلتي بيني وبين

الله add. قال G. add. اكثم (m) L. M. عامر (k) L.

عبدالرحمن p M. عمرو (o) L. M. التبيان (n) M. P.

اكثم (r) L. M. hic et saepius واد (q) B. N. P.

عليه B. add (u) و (t) L. add. ان تكون (s) M. P. add.

اسمى به ونهني عما قضيه علي وسمايني عليه اليس هو بما دق قال لي قال
 فان الله تعالى يقول هذا يوم دفع الصادقين صدقهم اقتشفه صدقه قال بعض
 المشركين ومن يدعيه يقول هذا او يتج به فقال ثمة اليس اذ امنه من الكلام والحجة
 منه من ابانة عذره ولو تركه لا بان عذره فالتقطع وقال انو العتاهية يوما
 رن انا قطع ثمة فقال عليك بشرك فلست من رجاله فلما حضر ثمة قال
 ابو العتاهية وقد شرك يد من شرك يدى قال من امة زانية قال يا امير المؤمنين
 شتمني قال ثمة ترك مذهبه يا امير المؤمنين فقال له ابو العتاهية بعد ذلك اما
 كانت لك في الحجة مندوحة غير السفه قال له ان خير الكلام ما جمع الحجة
 والا لانتقام وجاءه رجل من الحشوية وقال له دع مذهبك فقلد رأيت فيك
 روياء فبجعة فذهب به الي بيعة وسألهم ما الذي ترون في القس فذكروا المزامات
 العجيبة فاقبل علي الحشوي وقال انصروا كان اخسده عن ابي الهذيل وله اقوال
 افرد بها سند كرها ان شاء الله تعالى وكان اتصل بالخلفاء وخدمهم ليقوصل الي
 معونة اهل الدين ولد له قد ينقل في كلامه بعض الوزر كقصته مع رجل
 ادعى النبوة فارسله المامون و آخر معه اليه ليفهما عنده فلما سألاه اظهار مجزة تدل
 علي صدقه قال نعم من شاء منك فليأتني بامه لاجلها نلد الساعفة ولد اسوبا يقوم
 بين ايديكما فقال ثمة اما امي فهد مات منذ مدة لكن اخونا هذا العلامه باقية يعني
 فياقي بها اليك وهذا مجون كما ترى يعني ثمة قال كان المامون قد هم بالعين معوية
 علي المنابر وان يكتب بذلك كتابا يقرأ علي الناس قال فنهاه يحيى بن اكثم فمن
 ذلك وقال يا امير المؤمنين ان العامة لا يمتثل ذلك سيما اهل غراسان فلا تأمن ان

(a) L. السفاهة	(w) G. M. كان	علي ما L. (v)
(b) G. add. بذلك	(a) B. L. تفرد	(v) M. النيس
(f) L. ذا كثم	(c) G. يعني صاحبه	(d) M. من
		(e) G. قلند
B. M. sine punctis (ff) M. من		

تكون لهم نعمة ولا تدري^١ ما عاقبتهم والراي^٢ ان تدع الناس على ما هم عليه في
امر معوية ولا تظهر انك تبيل الي فرقة من الفرق فكن المامون الى قوله فلما دخلت
عليه قال يا ثمامة قد علمت ما كافيه ودرباه في امر معوية وقد عارضناك ببر هو اصلح
في تدبير المملكة وابتقى ذكر في العامة ثم اخبرني ان يعجبني بن اكرم^٣ خوفه العامة قتلت
يا امير المؤمنين والعامة في هذا الموضع الذي وصفها به يعجبني بن اكرم^٤ والله
لو وجهت انسا نا على عاتقه سواد ومعه عصا الساق اليك بعصا عشرة آلاف
منها والله يا امير المؤمنين ما رضى الله ان سواها بالانعام حتى جعلها اصل منها فقال
ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا والله يا امير المؤمنين لقد مرت منذ
ايام في شارع وانا رايد الدار فاذا انسان قد بسط كساءه والى عليه اذوية وهو قائم
ينادي هذا ادواء لبياض العين والغشاوة والظلمة وان احدي عينيه لمطموسة
والاخرى موشوكة والناس قد اجتمعوا فدخلت سيرة غمار تلك الدامة ثم قلت
يا هذا ان عينيك احوج من هذه الا عين الى العلاج وانت نصف هذا الدواء
وتخبر انه شفاه لوجه العين فلم لا تستعمله فقال اناني هذا الموضع منذ عشر بن سنة
فما ربي شيخ اجهل منك قلت وكيف ذلك قال يا جاهل انك ترى ابن اشكت عيني
قلت لا فقال اشكتك بمصر عين اشكتك بمصر^٥ وكيف ينفعها دواء بغداد قال فاقبات
الجلاء وقالوا صدق الرجل انت جاهل فقلت لا والله ما علمت ان عينيه اشكتك بمصر
فما تخلصت منهم الا بهذه الحجة فضحك المامون وقال ما لبيت العامة منكم قلت ما لبيت
من الله اكبر قال اجل قال^٦ الفاضي عن أبي الحسن في كتاب المشايخ في سبب اتصال
ثمامة بالخلفاء ان محمد بن سليمان قطع يد عيسى الطبري وكان زاهدا متكلما
في عباد الله الصالحين فلما بلغ ثمامة قال قتلي الله ان لم اقتله وكان ثمامة قد تنرد

عليه M. add. (j) سبيلا (i) B. G. L. om (h) ولم تدري (g)

و (l) B. G. L. om. عين desunt in P (k)

اجل قال B. P. om. قال M. om. (m)

للعبادۃ فانصل بالرشيد وتمكن منه لعله وفضل ادبه الى ان عاد له في طريق مكة فكان يلى اذنيه عما وادى الى ان حج معه وحوله بتدبيره الى طريق البصرة في منصرفه وهجم به على سلاح لمحمد بن سليمان فكان من الرشيد ما كان * و * من هذه الطقة * عمرو بن بحر الجاحظ * وكنيته ابو عثمان قال ابو التسم وهو كني في من صلبهم قال المرتضى * هو مولى لهم اخذ عن النظام قال ابن يزداد وهو نسيج وحده في جميع العلوم جمع بين علم الكلام والاحبار والفنبا والعربية وتاويل القرآن وايام العرب مع ما به من العصاحة وله مصنفات كثيرة نامة في التوحيد واثبات النبوة وفي الامامة وفصائل المعرلة وغير ذلك قال ابو علي ما احد²² يزيد على ابي عثمان واغري بشيئين كون المعارف ضرورية والكلام على الراصة قال الجاحظ قلت لا لي يعقوب الحرمي من خافى المعاصي قال الله قلت فمن عذب عليها قال الله قلت فلم قال لا ادري والله وروي انه كان في حدائته مشتغلا بالعلم وانه يمونه فنجائه يوما يطبق عليه كراريس فقال ما هذا قالت هذا الذي تبيي به لمخرج منتما وجلس في الجامع وموسى ابن عمران جالس فلما راه مقبلا قال له ما هذا لك فحدثه الحديث فادخله المتزل وقرب اليه الطعام واعطاه خمسين ديناراً فدخل السوق واشترى الدقيق وغيره وحمله الخالون الى داره فانكرت الام ذلك وقالت من اين لك هذا قال من الكرايس التي قد متها الي ثم اتصل بعد ذلك ابن الزيات فاقطعه اربع مائة جريب في الاعالي قال الحاكم وهي تعرف بالجاحظية الى الان * قال المبرد سمعت الجاحظ يقول احذر²³ من ثامن فانك حذر من تخاف قال المبرد قال الجاحظ يو ما تعرف مثل قول اسمعيل بن القسم

(n) L. P. هاذله

(o) L. العلم والكلام

(p) L. اخذ

(q) L. اخذت

(r) M add لي

شعرا

* ولاخير في من لا يوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب *
قلت نعم قول كُثِّبَ ومنه اخذ *

* قمت لما ياعر كل مصيبة * اذا وُطنت يوما لها النفس ذات *

وكان مختصا بابن الزيات منحرفا عن احمد بن ابي داود فلما قتل ابن الزيات
حمل الجاحظ مقيدا من البصرة وفي عنقه سلاسل وعليه قميص سمل فلما دخل
علي القاضي احمد بن ابي داود قال ما علمتك الا متنا سببا للنعمة كفورا للصنيعة
معدنا للساوي وما فتنتني باستصلاحي لك ولكن الايام لا تصلح منك لنفسا د
طويتك ورداءة طبيعتك وسوء اختيارك وغالب ضعفك فقال الجاحظ
تحض عليك ايدك الله فوالله لا يكون لك الامر علي خير من ان يكون لي عليك
ولان اسي وتضمن احسن في الاحد وثمة عليك من ان احسن ونسي ولا ن
نعمو عني في حال قد تركت احمل بك من الانتقام مني فقال احمد الله ما علمتك الا كثير
يزويك الكلام فحل عنه الفل والقيد واحسن اليه وصدره في المجلس وقال هات
الان ^١ بابا عن حديثك ومات الجاحظ سنة خمس وخمسين ومائتين في ايام المهدي
* ومن هذه الطبقة * عيسى بن صبيح ^٢ كنيته ابو مرسى بن الزرار قال ابن
الاختيد هو من علماء المعتزلة ومن المتفهمين فيهم وكان ممن اجاب بشر بن المعتز
ومن جهة ابي موسى اشترى الاعتزال بغير اذني قال انه كان من احسن عباد الله
قصصاوا فصيحهم منطعا واثبتهم كلاما وروى ان ابا الهذيل وقف عليه وبكى وقال
هكذا اشهدنا اصحاب واصل وعمر ويسي راحب المعتزلة وما احضرته
الوفاء شك فيما في يده فاخرجه قبل موته الى المساكين تمرزا واشفاقا وهو استاذ
الجعفر بن وناهمك بها علما وورعا * ومن هذه الطبقة * مؤيس بن همران *

اختبار G. (u) باصطلاحى G. باصلاحى P. (t) ممن L. (s)

حديثك B, L add (w) طبعك B, ظنك P, ظنك G L, H Ex conj. pro (v)

هكذا اشهدنا L. (r)

القيمة ذكر ابو الحسين انه كان واسع العلم في الكلام والفنبا وكان يقول
بالارجاء * و * منها * محمد بن شبيب وكتبه ابو بكر وله كتاب جليل
في التوحيد ولما قال بالارجاء فكل عليه المعزلة بالنقض قال انما وضعت هذا الكتاب
في الارجاء لاجلك فاما غيركم فاني لا اقول ذلك له * و * منها محمد بن اسمعيل
العسكري * وكان من اروع الناس واعلمهم قال وكان شديد الشكيمة في دين الله
حتى انه اتاه كتاب من السلطان فقال هذا الكتاب اهدى من هذا التراب واخذ
العلم عن ابي عمار الانصاري * و * منها * ابو يعقوب * يوسف بن عبد الله بن اسحق
* الشحام * من اصحاب ابي الهذيل واليه انتهت رئاسة المعزلة في البصرة في وقته
وله كتب في الادعي الخافين وفي تفسير القرآن وكان من احذق الناس في الجدل ومنه
اخذ ابو علي قال ابو الحسن * سألت ابا علي عن عذاب القبر فقال سألت الشحام فقال
ما نأخذ انكره وانما يحكي ذلك عن ضرار * وروي ان الواثق امر ان يجعل مع اصحاب
الدواوين رجال من المعزلة ومن اهل الدين والطهارة والنزاهة لانصاف النظامين
من اهل الخراج فاختار القاضي ابن * ابي داود * ابا يعقوب الشحام فجعله اظار اعلى
الفضل بن مروان قتمعه وقبض يده عن * الانبياط في الظلم قال القاضي عبد الجبار
كان من اصغر غلمان ابي الهذيل واعلمهم وعاش ثمانين سنة * و * منها * ابو علي
الاسواري قال ابو القاسم وكان من اصحاب ابي الهذيل واعلمهم فانتقل الى النظام
وروي انه بعد بغداد اذ فاقه لحنه قال النظام ما جاء بك فقال الحاجة
فاعطاه الف دينار وقال له ارجع من ساعتك فتبيل انه نأف ان يراه الناس فيفضل
عاليه * و * منها ابو الحسين محمد بن مسلم * الصالحى * وكان عظيم القدر في علم الكلام
وكان يميل الى الارجاء وله في ذلك مناظرات مع ابي الحسين الغياطي * و * منها

- | | | |
|-------------------------------------|-----------------|------------|
| (g) L. <i>hic et saepius</i> السجام | (z) B L. الحسين | (a) P. روي |
| (b) B. L. <i>add</i> بن عمرو | (c) G. احمد بن | (d) L. على |
| (e) M. و | | (f) B om |

صالح قبة ❖ وصياقي بيان سبب^١ تسميته بذلك وله كتب كثيرة وخالف
الجمهور في امور منها كون المتولدات فعل الله ابتداء وكون الادراك معنى
❖ و ❖ منها ❖ الجعفر ان ❖ اولها جعفر بن حرب ويكنى ابا الفضل قال محمد بن
يزيد اذ كان جعفر بن حرب واحدا دهره في العلم والصدق والورع والرهف
والعبادة وله كتب كثيرة في الحلي من علم الكلام والديني وباع من زهده
في آخر عمره ان ترك ضياعه وماله وكل ما ملك وتعرض وجلس في الماء في بعض
الانهار حتى مر به بعض اصحابه وكساه قميصا وانما فعل ذلك لان اياه كان من اصحاب
السلطان واعزل الناس في آخر عمره وارك الكلام في الديني واقبل على التصنيف
في الحلي الواضح مثل كتاب الابضاح ونصيحة العامة والمسترشد والمتعلم والاصول
الشمس وما اتبعه ذلك وكان ينسخ ذلك ويدفعه الى امرأة ويأمرها ان تبيعه بكل
ما يطلب منها ويشتري منها الكاغذ بقدر^٢ ما يحتاج اليه ويشتري بهاي ذلك قوت
نفسه وعياله كان ذلك^٣ الى ان توفي رحمه الله تعالى قال ابو القاسم عن ابي الحسين
الخطاط قال حضر جعفر مجلس الواثق المماطرة فحضر وقت الصلوة فقاموا لها وتقدم
الواثق وصلى بهم وتبني جعفر فنزع خفيه^٤ وصلى وحده وكان اقربهم اليه
يحيى بن كامل فجعلت الدموع تسيل من عينيه خوفا على جعفر من القتل قال
ثم لمس جعفر خفيه^٥ فوهاد الى المجلس والطرق ثم اخذوا في المماطرة فلما خرجوا قال
له القاضي احمد بن ابي داود^٦ ان هذا لا يمتلك على هذا الفعل فانه عزمت عليه
فلا تمض بمجمله فقال جعفر ما يريد الحضور لولا انك تعلمني عايه فلما كان المجلس
الثاني نظر الواثق ثم قال اين الشيخ الصالح فقال ابن ابي داود^٧ ان به السل وهو
يحتاج الى ان يتكى^٨ ويفطخ قال الواثق فذاك ولم يحضر جعفر بعد ذلك الى مجلسه

كذا P. B. M. (i) كذلك B. M. (h) B. M. (g) B. M. om

دواد L. 'hie et sacrus (l) M P. om. (k) خفيه (i) (j)

قبل وجمع المامون بين ابي الهذيل وبين اذان بخت الشوي فجرت بينهما مناظرة
قال جعفر فبانني المجلس لاني لم احضر فصرت الى اذان بخت^m قد خلت على شيخ
له هيئة وجمال فجلست اليه واعدت عليه المجلس فقال المجلس كما بلغك الا ان المجلس
لكم والرئيس امامكم وفي دون هذا يلحق الحصر وتعزب الحجة فقلت فاننا اسالك
عن المسئلة التي سالتك عنها ابا الهذيل حتى تجيبني فقال لي قل كل شيء
ينبغي للعاقل ان ينصف في القول كما يجب عليه ان يحسن في الفعل فقلت له صدقت
فخبرني من وعظك بهذه الموعظة النور فهو مستغني عنها لانه لاخير في العالم الا منه
ولا يكون منه الشر البتة ام الظلمة فلا يكون منهاⁿ الخير ابدا وهي مطبوعة على الشر
فلا معنى لهذا الوعظ قال ثم قال لي انت غافل عما عليك في هذا الباب ان من مذمك
ان الله تعالى قد وعظ قوما يعلم انهم لا يتعظون ويأمرهم بالخير ويعلم انهم لا يعملون
وارسل اليهم ويعلم انهم يكذبون فليس يستنكر ان اعظم من لا يتقبل الوعظ ولا يكون
منه الخير قال جعفر بل انت غافل لانك لا تعلم كيف قولنا لانا نقول ان الله قد
اقد ر من امره بالخير عليه فهل نقول في الظلمة انها تفعل الا ندر على الخير فقال او ليس
من مذمكم ان الكافر لا يقدر ان يؤمن والمومن لا يقدر ان يكفر قال جعفر ليس
هذا من مذمنا ومن قال بهذاⁿ من امتنا فهو شر حالنا منك عندنا انما نقطع وقمت
ويقول ان جعفر اكان في صفه يمر على اصحاب ابي موسى فبعت بهم ويؤذيهم فشكوا
الى ابي موسى فقال اجتهدوا ان تصيروا الى مجلسي فلما صار الى مجلسه وسمع كلامه
وعظته مرتحي دخل في الماء عاريا من ثيابه وبعث الى ابي موسى ليعث اليه ثيابا
فلبسها وانزع ابا موسى فخرج في العلم ما عرف به ومن كلامه ان يقول المومن بمنزلة
التاجر البصير العاقل الذي يظن اي التجارة اربح واسلم اشاعته فيقصد اليها

لم P. (o)	منه L. (n)	التوي M. add (m)
فلبسها B. (p)	امتنا L. (q)	هذه B. L. (p)

كذلك المؤمن لا يزال متصرفا في أعمال البر فربما يضلوا ولا استعانة عليها بطالب
الحلال من المعاش مع ما قد أباح الله من الاستمتاع في غير محرم ثم يكون
شديد الاشتفاق والوجل يخشى أن يكون مقصرا ويخاف أن يكون ذلك التقصير
مأكاله عند الله لأنه لا يدري هل أدى حقوق الله وهل راعي حدوده لعله
قد ضيع بعض ذلك وقصر فيه تقصيرا يحفظ الله واحبط عمله ويرجع ذلك أن
لا يكون كذلك وإن يكون دابه على التوبة والاستغفار بما يعلم وما لا يعلم من كل
صغير وكبير ولا يزال كذلك في ذلك حتى يأتيه أمر الله فيصير إلى أرحم الراحمين
* والثاني * أبو محمد جعفر بن بشر النخعي وكان مشهورا بالعلم والورع قال الخياط
سألت جعفر بن بشر عن قوله تعالى يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ عَنْ الختم
والطبع فقال أنا مبادر إلى حاجة ولكنني التي عليك جملة تعمل عليها أعلم أنه لا يجوز
على الحكماء أن يصر بمكرمة ثم يحول دونها ولا أن يهني عن قاذورة ثم يدخل
فيها ناول الآيات بعد هذا كيف شئت قال ابن يزيد اذ ولقد بلغ في العلم والعمل
هو جعفر بن حرب حتى كان يضرب به المثل فكان يقال علم الجعفرين وزهدهما
كما يضرب المثل في حصن السيرة بالعمريين وروى أن جعفر بن بشر اضرت به الحاجة
حتى كان يقبل القليل من زكوة اخوانه فحضره يوما بعض التجار فكلما يحضرته
في خطبة بكاج فاعجب به ذلك التاجر فسأل عنه فاخبره بمسكنته فبعث إليه بمئمة
مائة دينار فرد ما فقيل له قد عذرتك في رد مال السلطان للشبهة وهذا تجرأ الله
من كسبه فلا وجه له ذلك فقال جعفر انه احتمن كلابي أن تراني أن آخذ علي دعائي
إلى الله وموطني ثمنا^(١) لو لم أكن فعلت هذا ثم ابتدأت لتبليت وروى أن بعض
السلطانين وصله بمئمة الآف درهم فلم يقبل وسمل إليه بعض أصحابه بدرهمين

(١) د آله H

سل B ; حال L (٢)

جعفر G (٣)

ب ٢٧٥ في H (٤)

(٥) P. om

من الزكوة فقيل له في ذلك فقال ارباب العشرة الاف احق بهما بي وانا
 احق بهذين الذين هم من الحاجي اليهما وقد ساقها الله الي من غير مسئلة واعاني بهما
 عن الشبهة والحرام ولقد قال الواثق لاحمد بن ابي داود لم لا تولى اصحابي القضاء
 كما تولى غيرهم فقال يا امير المؤمنين ان اصحابك يمتعون من ذلك وهذا جعفر بن
 مشر وجهت اليه بعشرة آلاف درهم فاني ان يقبلها ذهبت اليه بنفسى واستأذنت
 فاني ان ياذن لي فدخلت من غير اذن فسل سبعة في وجهي وقال الآن حل لي
 قتلك فانصرفت عنه فكيف اولى القضاء مثله * ومنها * ابو عمران موسى بن *
 * الرقاشي * حكى * الخطيب عن الربيعي * واني زفرانها قال امارا يا احمد اعلم بالكلام
 منه فقيل لاني زفر سبحان الله وقد رايت ابا الهذيل وابا موسى وصالحا الاسواري
 وتقول هذا فقال كان ابو عمران يحجب في المسئلة الطويلة بسطر واحد يجواب
 يفهمه العالم والجاهل وكان يحرم المكاسب^١ ويؤمن ان الدار دار كفر * ومنها *
 عباد * بن سليمان وله كتب معروفة وبلغ مائة عظيم او كان من اصحاب هشام
 القوطي وله كتاب يسمى الابواب يقضه ابو هاشم * * ومنها * ابو جعفر محمد بن
 عبد الله * الاسكافي * قال ابن يزداد كان عالما فاضلا وله سبعون كتابا في الكلام
 قال ابو القاسم عن ابي الحسين الخطيب قال كان الاسكافي خياطا وكان عمه وامه يمنعه
 من الاختلاف في طلب العلم ويأمرانه بازوم الكتب فضمه جعفر بن حرب الى
 نفسه وكان يبعث اليه كل شهر عشرين درهما حتى بلغ ما بلغ قال ابو القاسم عن ابي
 الحسين الخطيب مات الاسكافي في سنة اربعين ومائتين * * ومنها * غيرهم *
 كابي عبد الله الدباغ ويحيى بن بشر الارجاني من اصحاب ابي الهذيل وروى
 عنه القول بنناهي الحركات وروى انه تاب من ذلك * * ومنها

(x) P احق

(y) B. L. om بن , in B. et P. fl. hatus

(z) P add ابو الحسن

(a) B M. المني

(b) B. الو احد

(c) M. الاكسب

(d) P add في

ابو عفان النظامي من اصحاب النظام ومنه ازرقان من اصحاب النظام اي صاوله كتاب
المقالات قال ابو الحسين الخطيب حدثنني الادمي قال احضر الوائلي يحيى بن كامل
وامر زرقان ان ينظره فنظره في الارادة حتى الزمه الحجة ثم ناظره الوائلي نفسه
فانزله الحجة فقال الادمي يا امير المؤمنين وامت حجة الله عليه فان تاب
والافاضرب عنه ومنه عيسى بن المهتم الصوفي وهو الذي تمثل عند موت جعفر
بن حرب بقول الشاعر * خلت الديار فسدت غير مسود وهو من الشقاء فتردي
بالسود * فقيل له يكفي الله ذلك يا بني جعفر الاسكافي وكان عيسى من اصحاب
جعفر بن حرب وصحب ابا الهذيل ومنها ابو سعيد احمد بن سعيد الاسدي قال
ابو الحسن بن زفرويه في كتاب المناخ كانت احفظ الاس للغة والحديث
واسماده كلساد جعفر ابن مبشر الا الاختص به عن اصحاب الحسن واصحاب بن
عياش وكان من اشد الناس على الخيرة والشبهة وما كان يضرب الا في الوعيد ثم
صار في ارجاوه بلد معروف فانظر يحيى بن بشر الارجائي فقال بالوعيد حتى قال
ان عشت لاصنعن فيه الكتاب وكان يقول قنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح
وابوبكر وعمر وعثمان ست سنين بعد الركوع وست سنين قبل الركوع لما بدن له كتاب
شرح الحديث (الطبقة الثامنة) ابو عيسى محمد بن عبد الوهاب الجبائي قال
ابوبكر احمد بن علي هو الذي سهل علم الكلام * ويسره وذلك
فقها ورعا زاهدا جليلا لم يتعمق لاحد من اذعان سائر طبقات المعتزلة له بالتقدم
والرياسة بعد ابي الهذيل مثله بل ما اتفق له هو اشهر راواطهر اترا وكان شيعه ابا يعقوب
الاشعري واثني غيره من متكلمي زمانه وكان على حدائنه منه معروفا بقوة الحدل حكي

- | | | |
|--|---------------|-------------------------------|
| فانت G (g) | مصر G. 1. (y) | ورقان F. (c) |
| (كذا في الام cum nota غير in marg) كل G. (v) | الطوفي G. (h) | |
| الحسين B. L. (l) | السودى M. (k) | اللاه G. (j) |
| التقدم L. (o) | عياش Z. (n) | ورقائه B. M sine punctis. (m) |

القطبان انه اجتمع جماعة لماطرة^p فانتظروا رجلا منهم فلم يحضر فقال بعض اهل المجلس
 اليس هذان يتكلم وقد حضر من علماء المجير رجل^q يقال له صقر^r فاذا اعلام ابليس
 الوجه زج نفسه^s في صدر صقرو وقال له اسألك فنظر اليه الخائرون ونعجبوا من جرأته مع
 صقره^t فقال له سأل فقال هل الله تعالى يفعل العدل قال نعم قال انفسميه^u بفعله
 العدل عادلا قال نعم قال فهل يفعل الجور قال نعم قال انفسميه^u جائر اقال لا قال فيارم
 ان لا نسميه بفعله العدل عادلا فانقطع صقر^r وجعل الناس يسألون من هذا الصبي^w
 فتقبل هو غلام من جبلاء فيل وكان مع علمه حسن التواضع وسأله بعض المجيرة
 ما الله لبل علي وعبد اهل الصلوة قال الحدود والاحكام قال الخالدي فان الثأيب يهد
 قال ابو علي ذاك امتحان فسكت الخالدي وسأل البركاني ابا علي فقال ما تقول في حديث
 ابي الزيد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تضح المرأة على عمتها
 ولا على خالتها فقال ابو علي هو صحيح قال البركاني فبهذا الاسناد^x نقل حديث
 حج آدم موسى فقال ابو علي هذا الخبر باطل فقال البركاني حديثان باسناد واحد
 صححت احدهما وابطلت الآخر قال ابو علي لان القرآن يدل علي بطلانه
 واجماع المسلمين ودليل العقل فقال كيف ذلك قال ابو علي البس في الحديث
 ان موسى اتي آدم في الجنة فقال يا آدم انت ابو البشر خلقتك الله بيده واسمك
 جنته واسجد لك ملائكته لمعصيته فقال آدم يا موسى اقرني هذه المعصية فعاتبا
 انا ام كتبها الله علي قبل ان اخلق بالني^y هام قال موسى بل شيء كان كتب
 عليك قال فكيف تلومني على شيء كان قد كتب علي قال فحج آدم موسى قال
 ابو علي البركاني اليس هذا الحديث هكذا قال بل قال ابو علي اليس اذا كان عذر الادم
 يكون عذر الكل كافر وعاص من ذريته وان يكون من لا مهم معجوجا فسكت

بنفسه L. (s)	صقر L. (r)	منهم L. add (q)	لماطرة L. (p)
العتي M. (u)	صقر L. (v)	انفسميه G. (u)	علي صقر M. (t)
بالف P. (v)			الحد B. (x)

البر كافي قلت واحله يعمل الحديث الذي قطع بطلانه وان كان راويه عدلا
عليه انه حذف في صدره اول الرواة ارسالا او تديسا^(ب) كافي كثير من الاخبار
وهو غير عدل وان ظن عدله الراوى عنه فلا يقدح رواية الطبري في عدالة
الذي كورين اذا اخلل انما جاء من جهة الراوى المحدث و اسمع والارسال مع
ظن العدالة جائز قال ابو الحسن^(ج) وكان اصحابنا يقولون^(د) انهم حرروا ما املاه
ابو علي فوجدوه ما ية الف وخمسين الف ورقة قال ومارأيت في كتاب
الا يوم^(هـ) نظر في زيغ^(و) الخوارزمي ورأيت يوما اخذ يده جزءا من الجامع
الكبير لمحمد بن الحسن وكان يقول ان الكلام اسهل شيء لان العقل يدل عليه
قال ابو الحسن وكان من احسن الناس وجهاء تواضعا واكثرهم موعظة فبينما هو
في طلائته حتى ذكر الموت فتخدر دموعه وياخذ في النطة حتى كانه غير ذلك
الرجل وكان اذ روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لعلي والحسن
والحسين وفاطمة ان احارب ابن حاربتكم وسلم ان سالمكم يقول^(ز) ان يحب من هؤلاء الوابت^(ح)
يروون هذا الحديث ثم يقولون بمعاوية وروى عن علي عليه السلام ان رجلين
اتياه فقالا ايذن لنا ان نصير الي معاوية فاستلمه من دماء من قتلتا من اصحابه فقال
علي عليه السلام اما ان الله قد احبط عمالكما بنى مكا على ما فعلتا وروى ان ابا علي
ناظر بعضهم في الارحام وابو حنيفة والزبير حاضرا فقال ابو حنيفة ان ابا عمرو بن
العلاء^(ط) لقي عمرو بن عبيد فقال له يا ابا عثمان انك اعجمي ولست باعجمي اللسان
ولكنك اعجمي الفهم ان العرب اذا وعدت انجرت واذا اوعدت اخلفت وانشد
* واني وان^(ي) اوعدت اوعده * الخفاف ايمادي ومنبر موعدي *

يروون M. (b) الخناظر G. adit, الحسن L. B. (c) تديسا B. (z)

اسم العمل الاحكام من علم الفلك زيغ L. ادت, تاريخ G. (d) رايته G. adit (c)

النواب L. التواب B. الوابت G. M. sic P., (g) اذ G. (j) فيينا P. (e)

العلي M. (i) عمالك M. (z) اتاذن L. (h) النواصب Fortasse legendum est.

اذ G. (k)

فقال ابو علي ان ابا عثمان اجابه بالمسكت قال له ان الشاعر قد يكذب ويصدق
ولكن حدثني عن قول الله تعالى عز وجل لَا تَلَاَنَ جَهَنَّمَ مِنَ الْخَنَةِ وَالْأَسِ أَحْمِينَ
ان ملاها اتقول صدق قال نعم قال فان لم يلاها اتقول صدق فسكت ابو حنيفة
وروي ان عمرو بن عبيد قال لابي عمرو ونخلك الاعراب عن معرفة الصواب
ان الله يتمالي عن الخلف والشاعر قد يقول الشيء وخلافه فها قلت في انجاز الوعد
والوعيد ما قال الشاعر *

ان ابا ثابت لمجمع الرأي * شريف الآباء والبيت
لا يخلف الوعد والوعيد ولا * بيت من ثاره على فوث

فكبت ابو عمرو وكان ابو علي يقول ليس بيني وبين ابي المسد بل خلاف الا في
اربين مسألة وما كان في الدنيا بعد الصحابة اعظم عنده من ابي الهذيل الا من
اخذ عنه كواحل وعمر و"وسئل" ابو علي عن وجه الحكمة في امانة الرسول
وابقاء ابليس قال ان الذي لا يستغني عنه هو الله وحده واما الانبياء فقد يغني الله
عنهم بالطاقة واما ابليس فلو علم الله في اماتته مصلحة لعمل ولوعلم في بقائه مفسدة
لما بقي لكن كان يفسد مع موته من فساد مع حياته قال ابو الحسن والارادة
لجهلهم بابي علي ومنه بهير مونه بالنصب وكيف وقد نقض كتاب عباد في تفضيل ابي بكر
ولم ينقض كتاب الاسكيا في التسمي المبار والموازنة في تفضيل علي ابي بكر
وتوفي ابو علي سنة ثمان وثلاث مائة وكان اوصي الى ابي هاشم ان يدفنه في المسكر وان
لا يخرج عنه فائذات صلي عليه اهل المسكر وابي ابو هاشم الا ان يحمله الى جباه فحمل
الى مقبره كان فيها ام ابي علي وام ابي هاشم في ناحية بستان ابي علي قال
ابو الحسن كنت امر مع ابي علي بالغدوات الى ذلك البستان فاذا دخله بدا
بالقبور فدعا لاهلها * ومن هذه الطيبة * ابو جلد * واسمه احمد بن الحسين

(i) B. add علم	(m) G. P. فقد	(n) P. اعجاب
(o) البيت	(p) G. add. بن عبيد	(q) L. الذي استغني
(r) L. انس	(t) G. الحسين	(u) G. add. مغا له

اليوم اذى قال ابو الحسن ما راى احفظ منه قال وحديثي ابو القاسم المنار
ان جماعة من اصحاب الحديث كانوا يفتادون صارا اليه وسألوه ان يحدّثهم في "الدقاني"
قال فاملا علينا من حفظه خمسة الاف حديث حتى ضمير " فقال كان يحفظ آية الف
حديث وكان افقه الناس واعلمهم بالشروط وكان من اصحاب الجعفرين ومن
اصحاب ابى موسى واحده ابو الحسين الخطيب وان من اصحاب من تقدم * * * ومن
هذه الطبقة * ابو الحسين الخطيب عبد الرحيم بن محمد بن عثمان استاذ ابى القاسم
البحلي وعبد الله بن احمد وكان ابو علي يفضل البجلي على استاذ * ابى الحسين قال القاسم
كان الخطيب عالما فاضلا من اصحاب جعفر وله كتب كثيرة في الفقه على ابى الراوندى
وكانت فيها صاحب حديث واسع الحفظ للذهاب المتكلمين قبل سأل ابو العباس
الطائي ابى الحسين الخطيب فقال اخبرني عن ابى اس هل اراد ان يكفر فرعون
قال نعم قال الطائي قد غاب ابى اس ارادة الله قال ابو الحسين هذا لا يجب فان الله
تعالى قال لَشَيْطَانٌ يَدْعُوكُمْ إِلَى الْفَقْرِ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْمَعْشَاءِ وَاللَّهُ يَمْدُكُمْ مَقَرَّةً مِنْهُ وَفَضْلًا
وهذا الايجوب ان يكون امر ابى اس غاب امر الله فكذلك الارادة وذلك لان الله تعالى
لو اراد ان يورث فرعون كره الا من وسئل عن قوله تعالى وَجَعَلَ لَكُمُ الْقُرْآنَ
وَاطِّاعًا زَيْرٌ وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ ثقيل له قد اخبر انه جعل منهم عبد الطاغوت فقال
هنا حكم بانهم عبد والطاغوت وسامع بذلك قال ووال السائل انما يستقيم على
قراءة من قرأ وعبد الطاغوت بضم الباء في عبده وجميع عابدين لا على قراءة من قرأ بالفتح لانه
اخبر عن ماضى وايس داخل في المفعول وسئل عن افضل الصحابة فقال امير المؤمنين
على بن ابى طالب عليه السلام لان الحاصل اللهم نزل الناس بها مفرقة في الناس وهي مجتمعة
فيه وعند الفضائل ثقيل فابع الناس من القند له بالامامة فقال هذا باب لاعلى به

في pro ب. M. P. (v)

طبر. M. (vi)

الرحمن P. (v)

الحسين P. (z)

اد. M. (a)

الله M. add (b)

قول P. (c)

ماضى G.L. (d)

صاله P. (e)

الانما فعل الناس وتسليمه الامر على ما مضى عليه الصحابة لان ما وجدت الناس قد عملوا ولم اروه انكر ذلك ولا خالف علمت صحة ما قلوا قلت وبيان صحة اجتماع خصال الفصل في علي عليه السلام وتفرقه في الصحابة ما قد صح نقله من ابن السائبين الي الاسلام ثلثة علي وابوبكر وزيد بن حارثة وعلما الصحابة ثلثة علي ومعاذ بن جبل وابن مسعود والزهاد ثلثة علي وعمر وابوذر والمجاهدون ثلثة علي والزبير وابودجانة والقرآء ثلثة علي وعثمان وآتي بن كعب والمفسرون ثلثة علي وابن عباس وابن مسعود والاستغناء ثلثة علي وابوبكر وعثمان وافاضل اقارب النبي صلى الله عليه واله وسلم ثلثة علي وجعفر والعباس واهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس من الرجال ثلثة علي والحسن والحسين وعن ابي الدرداء انه قال العلماء ثلثة رجل بالتيام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني ابن مسعود ورجل بالمدينة يعني عليا عليه السلام ثم قال والذي بالشام رجال الذي بالكوفة قال والذي بالكوفة يسان الذي بالمدينة والدي بالمدينة لا يسال احد عن النبي انه قال الصد يقون ثلثة عريقيل مؤمن آل فرعون وحبيب الفجار مؤمن آل يس وعلي بن ابي طالب وموافل الثلاثة وعنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال اشتاقت الجنة الى ثلثة علي وعمار وسلمان وعن الباقر عليه السلام انه قال اعتنى علي عليه السلام الف عبيد وكان يصلي في اليوم والمائة الف ركعة قلت والذي روي عن الباقر فيه بعد والله اعلم اذ قد اجتهد بعض الصالحين في تسع له الليلة لاكثر من تشاية ركعة بالعاقبة والاخلام وكان من تلامذة ابي الحسين ابو القاسم البلخي ولما اراد الانصراف منه الي خراسان اراد ان يمر علي ابي علي الجبائي فسأله والحسين يعني الصعبة ان لا يفعل لانه خاف ان ينسب الي ابي علي وهو من احفظ الناس لاختلاف المعتزلة في الذلام واعرفهم باقرهم وكان ابو القاسم يكتبه بعد العود الي خراسان حالاً بعد حال

(f) L. عليا (g) P. في المدينة (h) Sic L.; M. sine punctis; G.

P. et B. sine punctis

(v) P. ياسين

(i) G. sic

(k) G. لا ينسب

ليعرف من جهته ما خفي عليه ومن هذه الطبقة ابو القاسم عبدالله بن احمد بن محمود
البغلي الكوفي وهو يعد من معتزلة بغداد لا خذله عن ابي الحسين الخياط ونصرته المذهب
البغداديين وهو رئيس نبيل عزيز العلم بالكلام والفقه وعلم الادب واسم المعرفة
في مذاهب الناس وله مصنفات حالية الفوائد كميون المسائل وغيره من مصنفاته
وانما جهلة في مناظرة النجاشي واهندي به ناس كثير في خراسان قال القاضي
وله كتاب في التفسير وقد احسن وذكر عبد ابي علي فقال هو اعلم من استاذه قال
القاضي وروي انه دخل عليه بعض اصحاب ابي هاشم وكان يظهر الاستفادة منه
وروي انه حضر مجلس ابي احمد النخعي والمتكلمون مجتمعون فخطبوه غاية الاعظام
ولم يبق احد الا قام له ودخل يهودى فتكلم معه مصروف في نسخ الشرايع⁽¹⁾ وبلغوا
موضعا محكما واما القاسم فيه فقال لليهودي ان الكلام عاينك فقال اليهودي وما يدريك
ما هذا فقال ابو القاسم اتمام يفتد اد مجلسا اجل⁽²⁾ من هذا قال لا قال اتمام احدكم
المتكلمين لم يقتصروا قال لا قال افرات احد الم يلحقني قال لا فل اتمام فلما اتموا
وانا فارغ قلت ومن محاسن⁽³⁾ مناظرته ما محكما عن نفسه في كتابه المعروف
بمقالات ابي القاسم وذلك انه وصل اليه رجل من السوفسطائية⁽⁴⁾ راكب على بغل فدخل
عليه فحمل بكر السروريات ويلهم ابانثيالالات⁽⁵⁾ فلما لم يتمكن من حجة ينقطع قام من
المجلس موهما انه قام في مص حوائجه فاحذ البعل وذهب به الي مكان اخر ثم رجع
لتمام الحد يث فلما نهض السوفسطائي للذهاب ولم يكن قد انقطع بحجة عنده⁽⁶⁾ طلب
البغل حيث تركه فلم يجده فرجع الى ابي القاسم وقال اني لم اجد البغل فقال ابو القاسم
لعلك تركته في غير هذا الموضع الذي طلبته فيه وخيل لك انك وضعت في غيره⁽⁷⁾ بل لعلك
لم تات راكبا على بغل وانما خيل اليك⁽⁸⁾ تخيلا وجاءه يا نواع من هذا الكلام فاظن
انه ذكر ان ذلك كان سببا في رجوع السوفسطائي عن مذهبه وتوبته عنه وكان

لما ⁽¹⁾ B. ⁽²⁾ M. احسن. ⁽³⁾ القرآن. ⁽⁴⁾ العلم. ⁽⁵⁾ M. ⁽⁶⁾ احسن. ⁽⁷⁾ فلا. ⁽⁸⁾ السوفسطائية. ⁽⁹⁾ L. ⁽¹⁰⁾ L. ⁽¹¹⁾ G. ⁽¹²⁾ L. ⁽¹³⁾ P.

ابو القاسم هو وفاء بالسخاء والجود والحمّة العالية^(١٠) وتبّت القلب - حتى انهم ارادوا
اختبار ثبات قلبه فرموا^(١١) من مكان عال^(١٢) بطشت على غلّة - حتى تكسر فلم يتحرك لذلك
وكان تولى بعض اعمال السلطان ثم تلب من ذلك واصبح وكان له الجلالة العظيم
في مجالس العلماء وتوفي سنة تسع عشرة وثمانية في ايام المقتدر * ومن هذه
الطبقة ابو بكر محمد بن ابراهيم * الرابر * من ولد زيبر بن العوام قال القاضي
يتال ان له ثلثة وثلثين كتابا في الدقّ والجبال وباع من حفظه في الدين انه كان
مطالبا^(١٣) من جهة السلطان وقد غرّز في طائفة اطراف التصب وكان يعض مع
ذلك علي ابن الراندي كتبه الاربعة وباع من السلطان باصفهان المبيع العظيم حتى
كان يتال ربما يحضر الجامع فيكون بين يديه شعول رجل وكان يدعاه انه ان
يمتة فقير النحوي عن دخل عليه في اخر عمره وتامل كل الذي في داره فعساه
لا يبلغ قيمته الا لثني اليشير قال القاضي رايت ابنته باصفهان ولما سن كبير وهي
على طريقة ابيها في الرد واخذ المذهب عن يحيى بن بشر الارجاني وقد كان ورد
عليه وكانت طريقته في الاكثر طريقه الى المذهب بل خاصة * ومن هذه الطبقة
ابو الحسن احمد بن عمر بن عبد الرحمن^(١٤) البر ذعي * قال القاضي وكان نبيل
فاضلا ينسب الي عباد بن مانيان وعباد من تلامذة هشام القوطي وحكي عن ابي
علي انه قال كانت ابو الحسن اذا تلمس في الظلمة يلين للقي واذا اكتمني في جمع
اجده^(١٥) بخلاف^(١٦) ذلك وكانت منظميا بعد اذ قل انه حال^(١٧) ابو العباس
الحاجي ابو الحسن البر ذعي^(١٨) ماله ليل على ان الاستطاعة قبل الفعل فتال قوله تعالى قال
عَفَرَ بَيْنَ يَدَيْنِ الْيَمِينِ اَزَا تَكْبِرُ يَقُولُ اَنْ تَعْمُو مِنْ مَنَّا كَلِمَاتٍ سَلَبَهُ لَنُؤَيِّقَ اَمِينُ^(١٩)

الرابر P. (a) يلي M. (z) هالي B. (y) فهو G. (x) وعلو الماحة G. (w)

الرابر M. (d) الحدين M. (c) ان B. G. om. P. (b)

اخذ B. L. M. P. sine punctis, G. (f) في جمع pro بخلاف ذلك و L. (e)

ابو الحسن M. (i) صيل M. (h) يخالف G. (g)

الى B. G. L. tantum انا inde الى قوله M. tantum قبل Pro his uide n. (j)

فأخبر أنه قوي قبل أن يهل فقال الحلي كذب المفريست وقوله غير مقبول كتول المعزلة
فقال البرذعي ما أجراً لك ويحك إن الله تعالى لم يكذبه ولم ينكر عليه سليمان والله تعالى
إذا أخبر عن قوم يكذب كذب بهم لا ترى إلى قوله تعالى غلبت أيد بهم^(ك) وقوله
لو استظمتنا غلجنا معكم^(ل) ثم قال وآلهم الكاذبون افتكذب من لم يكذبه الله ونكر
على من لم ينكر عليه سليمان نبي الله فانهطع الحلي وعن أبي الحسن البرذعي قال
في قوله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذكر القدر فامسكوا ألسنة فامسكوا^(م) الله تعالى
إلى الله تعالى ما لا يليق بعده ولا تقولوا ما قاله الكفار إن الله أمرهم بالقول^(ن) عسى
وقدرها عليهم وظهير قوله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذكرت النجوم فامسكوا
ألسنتهم فامسكوا عما يقول به^(و) جهال الفلاسفة من أنها المدبرة للعالم بما فيه وقوله صلى الله
عليه وآله وسلم إذا ذكر أصحابي فامسكوا لم يرد امسكوا عن محاسنهم لكن أراد
امسكوا عن القول بالبيع فيهم كذ لك قوله في القدر ولا يرد عن مناظرات كثيرة
وكتب أصحاب^(ز) هاهنا أبو مضر بن أبي الوليد بن أحمد بن أبي داود الفاضل
وهو من هذه الطبقة غيرهم^(ح) أي غير هؤلاء الذين ذكرنا باسمائهم فمنهم أبو مسلم
محمد بن بحر الأصفهاني صاحب التفسير والعلم الكبير وجمعت حضرة الله تعالى محمد
ابن زيد بنه وبين أبي النسم البغلي والناصر للحق عليه السلام وكل واحد فريد
عصره وحيد عصره^(ط) وكان ابن الراوندي الخفول من أهل هذه الطبقة ثم
جرى منه ما جرى وانسلخ عن الدين وأظهر الاتحاد والزندقة وطردته المعزلة
لوضع الكتب الكثير في مخالفة الإسلام وصنف كتاب التاج في الرد على الموحدين
وبعث الحكمة في تقوية القول بالاثني والدامغ في الرد على الثران والفريد
في الرد على الانبياء وكتب الطبايع والزمر والامامة فنقض أكثرها شيخ أبو علي
والخطاط والزبيري ونقض أموهاشم كتاب الفريد وصنف كتاباً باسمه فضايع

(ك) M. add. ولعنوا

(ل) M. آله

(م) G. M. P. فيها

(ن) P. أناع

(و) G. M. add. هم

(ز) B. عصره

الاعتزلة فنقضه ابو الحسين واسمى النقض الانصار قال القاضي ويقال انه كتاب
في آخر عمره قال الحاكم لكني رايت عن ابى الحسين انكار ذلك وكنية ابن
الراوندي ابوا الحسين واسمه احمد بن يحيى واختلوا في سبب الحادثة فقبل
دائمة لحقته وقيل تمثي رياسة ما نالها دارته والحد فكان يصنع هذه الكتب للاخاد
وضيف لليهود والنصارى والقرية واهل التمدل فيل وصنف الامامة للرافضة
واخذ منهم ثلاثين دينار او ما جهر به ماظهره من المدخله في امره واستعانوا
بالسلطان على قتله فترى ولما الى يهودى في الكوفة قتل مات في بيته
ومنها الناشي محمد بن محمد وكنيته ابو العباس من اهل الانصار نزل ببغداد وله
كتاب كشيعة نقض فيها كتب المنطق وهو شاعر وله قصيدة على روى واحد
قائلة واحدة أربعة آلاف بيت وخرج في آخر عمره الى مصر واقام فيها بنية
عمره وله مناظرات كثيرة الا ان في كلامه طولاً ومن قصيدة له قوله
لما في البرية اخرى عند المرحا من يدين باجمار واسمه

وبنها ابو الحسن احمد بن عميل السملوي كان من اهل العلم ويصلح الامام واهله
ويصغر قدوة الامامة يحكي عنه ان غلامه كان يدين بديه بطون له فالتفت اليه رجل
وقال ان هذه الطريق مشهورة لم تراق لك دوني فقال له فما خلعت لنا وانتم
مسحرون لنا الى نحو ذلك وله من هذا الجنس اخبار وحكايات وله مناظرات
مع الناشي وغيره وروى عنه انه قال في الناشي تسمع بالعميدي خير من ان
تراه وروى ان القائل لذلك هو ابو محمد له حين نال الناشي ومنها ابو زر
محمد بن علي الملقب قال ابو القاسم وهو امام نيسابور ومنها محمد بن سعيد
برنجيه وكان ايضا امام نيسابور

الطبقة التاسعة

ابو هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي رحمه الله

- | | | |
|-----------------|--------------------|-------------------------|
| (s) L. add علي | (r) L. om علي قتله | (q) L. استعانوا السلطان |
| (u) G L. التطوي | (d) L. الحسين | |

قال القاضي وانما قدمناه وان تاخر في السن عن كثير^١ ممن^٢ تذكر^٣ في هذه
الطائفة لثمة في العلم * و * ذكر ابو الحسن^٤ انه * لم يبلغ غيره مباحثه
في علم الكلام * وكان من^٥ حرصه بسال^٦ ابا^٧ علي حتى يتا^٨ ذي به
فسمعت ابا^٩ علي في بعض الاوقات عند الحاجة^{١٠} يقول لا توذنا ويزيد فوق ذلك
وكان يسال طول نهاره ، اودر عليه فاذا كان في الليل سيق الى موضع مبيته
لئلا يغيب دونه الباب في^{١١} ياتي ابو علي علي سريره ويوقف ابو هاشم بين يديه قائما يساله
حتى يصغره فيقول وجهه عسبه^{١٢} فيقول^{١٣} الى وجهه فلا يزال كذلك حتى ينام
وربما سبق هو فأتى الباب دونه ومن هذا حرصه مع ما فيه من الذكاء
لم يتجرب من تقدمه في العلم قبل وكان ابو علي ينظر في شيء من النجوم وكان يقول اكثره
يبري يبري ، الامارات وله كتاب في الرد على المجهين ولما ولد ابو هاشم نظر في
الطالع فقال زفت ولدا يخرج من بين يديه كلام الانبياء وكان ابو عبد الله
البصري يحكي من ورعه وزهده ما يدل على ابن العظيم قتل واجتمع باب
الحسن^{١٤} الكرخي فبري^{١٥} بهما ما ادي الى الكلام في الصلوة^{١٦} في الاراء المعصوبة فكان
با الحسن انكر قوله وقول ابيه في ذلك واحذ^{١٧} ابتكلمان في ذلك فقال ابو هاشم ان^{١٨}
ادعت الاسماع في ذلك سكت وان لم يكن اسماع ما الكلام بين^{١٩} سيفي المسئلة
فلما لا^{٢٠} لا يكلمان^{٢١} حتى ادعي ابو الحسن الاسماع^{٢٢} ويا^{٢٣} انتهى الكلام اليه^{٢٤} قال القاضي وكان
ابو هاشم من احسن الناس اخلاقا واطا^{٢٥}م وجها وقد استنكر بعض الناس
خلافه علي ابيه وايس^{٢٦} مخالفة التابع المتبوع في دقيق الفروع بمسئلة فقد خالف
اصحاب^{٢٧} الى حنيفة ابا حنيفة وخالف^{٢٨} وعلى^{٢٩} ابا الهذيل والنع^{٣٠}م^{٣١} وخالف^{٣٢} ابو القاسم

- | | | |
|--------------|-------------------------|-------------|
| (١) M. كبير | (٢) P. مما | (٣) G. يذكر |
| (٤) L. الحسن | (٥) M. عن | (٦) L. ابو |
| (٧) B. uid. | (٨) L. الحسين | (٩) L. om. |
| (١٠) M. اذا | (١١) B. يتكلمان | (١٢) B. L. |
| (١٣) M. فيه | (١٤) Codd. sine punctis | (١٥) B. M. |

اسما ذمه وقال ابراهيم في ذلك شعر

يقاوت بين ابى هاشم * وبين ابيه خلاف كثير
 قتلت وذل ذلك من ضائر * وهل كان ذلك مما يصير
 فغاوا عن الشيخ لا تعرضوا * ابهر نضاي عن العجود
 وان ابا هاشم ثاوه * الى حيث دار ابوه يدور
 ولكن جري من لطيف الكلام * كلام خفي وعلم غزير
 وانما عني لك ما ظهر من محمد بن عمر الصيمري وغيره^(١) من اكفارهم له في مسألة
 استحقاق^(٢) لدمه والاحوال وغير ذلك فان اصحاب ابى علي كان لهم من يوافقونه
 في ذلك او في بعضه ومنهم^(٣) من يؤقف وفيهم^(٤) من يعظم خلافه وينتهي به
 الى اكفاره^(٥) في بعضه وله عاينهم الكتب الكثيرة وقد كان اغلظهم في ذلك محمد
 ابن عمر الصيمري كان فيه خشونة حتى كان ربما نكر علي ابى علي بعض ما يات به
 لقد حكى ان بعض المنصرفين السلطان احتجبه للطعام فاجاب فانكر عليه الصيمري
 ذلك فقال له انت تعلم ان طعامه الذي يقدم له اليه ما يشتريه وان الغالب انهم
 يشترونه^(٦) لا بعن المال فانما تعلم ان ذلك ملكه وانه مما يصل له تناول الى كلام يشبه
 ذلك قيل وكان ياخذ علم النور^(٧) المبرد وكان في المبرد مغف ذليل لابي هاشم
 كيف احتمل تخفه قال رايت احباله^(٨) اولى^(٩) من الجمل بالعريفة هذا معنى كلامه
 وما قل^(١٠) ما في يد قد اتي بقدر سنة سبع عشر وثلاث مائة وتوفي في شعبان سنة احدى
 وعشرين وثلاثمائة * ومن هذه الطبقة محمد بن عمر^(١١) الصيمري * وكان عالما
 زاهدا اخذ عن ابى علي * وكان قد اخذ قبله عن معتزلة بغداد ابى الحسين وغيره

(m) B. ابيه

(n) M. لطيف

(o) B. عمرو ; L. add. على

(p) G. P. غيرهم

(q) M. add. و

(r) B. M. فيهم

(s) O. منهم

(t) G. L. add. ال

(u) B. G. L. om.

(v) L. عمرو و

(w) L. انه يشعرو

(x) M. على

(y) L. add. تخفه

(z) M. add. لي P. لي

وله كتب ومناظرات وكان عند ضيق الامر به ربما يعلم الصبيان فبرز قىكتسب
من هذا الوجه وكان ورعاً حسن الطريقة الا ما كان منه الغاوفي معادات ابى
هاشم حتى اكفره بسبب قوله في الاحوال حتى جاء الى اهله واوعمها ان الفرقه
قد وقعت بينها وبين ابى هاشم فالت فها تقول اذا كنا على مثل رايه فانصرف
وكان مذهبه في الدار كذهب الهدوية ان الدار اذا غلب عليها الجبر والنشبيه
فهى دار كفر * ومنها ابو عمر سعيد بن محمد * الباهلى * قال القاضي وكان اوحداً
زمانه في علم الكلام والخبار والمواعظ والشعر وايام الناس اخذ عن ابى علي
ولازمه كل عمره لا يفارقه الا ما ينصى حق اهله بالمسكر ثم يرجع وعامة كلام
ابى علي يخط ابى عمرو واستعملاه وكان لا يحى عليه دقيق الكلام وجليله حفظه
من لسان ابى علي وكان ابصر الناس بالدعاء الى الدين لا يكاد يسمع قصصه
مخالف الا لان له وخرج الى بغداد لبعض الحوائج من السلطان مما فيه صلاح جهته
فمات هنالك في ايام المعتذر بالله سنة ثلثمائة فمظم مصابه على ابى علي وعزى اليه
فيه فحسب ابو علي على عبدالرحمن الصيدلاني * وقد عزى اليه فقال واما ابو عمر فانا طمع
ان يكون مثله الى يوم القيامة قبل ولقى اباعمر خال له وكان مجبرياً فحسب ان يظن الناس
انه على مذهب ابى عمر فقال يا اباعمر انك وان كنت عى غير مذهبنا فالك مساو لا
يصلح ان تقطع نعل اهلك قال ابو الحسن فاقبلت انا فقلت هذا الذي تقيمت على ابى
عمر ا هو شئى بقدر على تركه ام لا فقال ليس عندي مناظره لك ولكن هذا كلنا
ادعوه حتى يانظر لك يعنى رئيساً للبحيرة لقب نفسه كلب السنة فقلت ليس بيني
وبين الكلاب عمل قال ابو الحسن واشد في ابو عمر *

رأت عيني المسوس وذا السيامة * فلم يخط العيان ولا الفرامه
ولم ارها لكافي الاساس الا * وباب هازك طلب الرياسة

لأبى M. tantum; الصدلا في G. Sic L. P. B. sine punctis, (f) مصاناقه (e)
امك L (k) تقضع G. يكون (g) M. adu. (v) القيامة (h) P. عمرو (v) M. P.
العنان (d) B. L.

من هذه الطبقة * أبو الحسن بن الخطاب * من أهل العسكر المعروف بابن
السنطى وهو من الثابتين لمذهب أبي علي المتعصبين له * ومنها أبو محمد عبد الله
ابن العباس * الرامهرمزي * وهو من أصحاب أبي علي رحل إليه خلا بعد حال
قال القاضي وهو ممن له الرياسة العظيمة والخلق العجيبة وله كتب حسنة
في نقض كتب المخالفين وله مسجد كبير برامهرمز قال القاضي وكنت أقعد فيه
كثيرا قال وفيه ابتدأت كتاب المغني ببركاته وحكي عن الرامهرمزي قال
أردت الخروج من عند أبي علي والانصراف إلى بلدي فلما استعدت للركوب
في السفينة أتوا رقائي ذهابا لتوديع أبي علي ورقائي منتظرون لي فوجدت وهو يلى
فودعته فمالم أصبر فضاق صدري بذلك خوفا من فخر رقائي فرجعت إلى توديعه
فقال لي أصبر فلما قرب الغروب قال الآن في ودائع الله فقلت أنه إنما أخرني لشيء يتعلق
بالاختيار يعني اختيار ساعة صالحة وهذا يدل على أن أبا علي كان له آفة بعلم النجوم وأنه
يقول بمواز العمل على ذلك من دون اعتقاد تأثيرها لكونها علامات لما أجرى
الله العادة أن يفعل عند المقارنات المروية وما يدل على ذلك ما حكاه أبو هاشم قال
كتب إلي أبو علي في بعض الأيام وأنا في البدان أجمع ما حصل في اليد إلى
كنه قبل مجيئ الليل ففعلت فلما جن الليل وقع يرد ومطر نسد لأجلها أموال
الناس ولا يعلو كُتب في الرد على أهل النجوم ويذكر أن كثير منها يجري
بجري الامارات التي يغلب الظن عندها * وكان أبو محمد * الرامهرمزي من
أخص أصحاب أبي علي يستعمل منه وكان يجيب كثيرا من المسائل التي ترد على
أبي علي وكان له خط عظيم لا يوجد في زمانه * وكتب يده مصنف صار
احتمالها إلى صاحب الكافي وكان صاحب يتبعهم بذلك ويقول إن حروف
خطه تصلح أن نقض بها شبه المجبرة التي قالوا فيها لو كان الخط من فعلنا لا مكنا

(n) L. om ابن	(n) L. المتعصبين	(o) sic P; G, L. المعنى
(p) M. إلى	(q) L. om.	(r) G. om.
(s) M. العالم	(t) L. add كتابا	(u) P. add إلى
(v) G. على كثير	(w) L. add. مثله	(x) L. يصلح

ان نكتب ثانيا مثل ما كتبناه أولا من غير اختلاف بين الخطين بوجه
 من الوجوه * ومنها * رزق الله * قرأ على أبي علي أولا ثم علي الهاشمي
 وبلغ مبلغا عظيما قال القاضي وكان شيخا مسننا حسن التعصب للمذهب الذي ابا علي ثم
 ابا هاشم ثم اصحابه ثم صار الي بغداد وكان يحضر عندي * ومنها ايضا * غيرهم
 * اي غير هؤلاء الذين ذكرنا اسماءهم وهم جماعة منهم ابو الحسن الاسفندي يائي
 وله كتب منها في الكلام والتفسير والحديث وقيل لابي هاشم صف لنا هذين
 الرجلين الصيرمي والاسفندي يائي فقال مثل الصيرمي كتل دار واسعة كثيرة
 البيوت فيها عامر وخراب ومثل ابي الحسن الاسفندي يائي مثل حجرة لطيفة مناسبة
 في العارة فكانه اشار في ابي الحسن الي ان علمه وان كان اقل فهو احسن نظاما ورتوبا
 وان علم الصيرمي وان كان اكثر فانه يختلف في الاصابة وعدمها * ومنهم * ابوبكر
 احمد بن علي الاخشيد قال الرزباني ابوبكر وابو الحسن بن النعمان كان هذا ان الشيعان
 اخر من شاهدنا من رواساء من بقي من المتكلمين وعليها وفي مجالسها كان اعتماد المتكلمين
 بقدر اذ واقف بها خلق كثير الا ان ابوبكر زاد علي غيره بما صنفه من الكتب واودعه
 اياها ولم يطل عمره ولو طال اظهر علوما كثيرة لكنه توفي سنة عشرين وثلاث
 مائة وكان عمره حينئذ ست وخمسين سنة وله تعصب علي ابي هاشم واصحابه حتى
 انه حضر مجلس ابي الحسن الكرخي ينثر اصحابه الذين يعمرون مجلسه ويومهم انه خالف
 ابا علي وسائر الشيوخ في مسائل عظم خلافة فيها ودخل الشيخ ابو عبد الله علي ابي بكر
 ليبحثه في مسألة فقال له في جملة الكلام اما ان تكون مناظرا او مستفيدا قال
 لست بهذا من الوصفين قال فلما ذكركم قال لا أجرب معركتك في ادلة التوحيد قال
 القاضي قد كان في كثير من ذلك يخالف ويتمسك بالضعيف من المذهب * ومنهم *
 ابو الحسن احمد بن يحيى بن علي النعمان كان متكلمنا خطيبا فافلاز اهداه له حلقة فيجتمع
 فيها المتكلمون ويحدث من معتزلة بغداد وليس في درجته من ذكرنا من الشيوخ وان

(a) G.P. add. (b) P. om. (c) L. add. (d) L. توم (e) M. بطلماء (f) B. انه

كان فاضلاً نبلاً وتوفي سنة سبع وعشرين وثلث مائة وعمره سبعون سنة او قريباً من ذلك * ومنهم * ابو الحسن بن قزويه * قال القاضي وكان من الذين يمكن وكثير الانفعاع به في بساين البصرة وكان يدرس هنالك وكثير اصحابه وكان يفضل علياً وله حظ وافر في الادب والشعر ومعرفة الناس واحذ عن أبي علي وكان يميل الي أبي هاشم ويمدحه ويعظمه * ومنهم * ابوبكر بن حرب النُسُري كان من اصحاب أبي علي وله مسائل كثيرة اجاب عنها وهو في الدين والعلم بمثالة عظمى * ومنهم * الخراسانيون الثلاثة الذين خرجوا الى أبي علي واخذوا عنه * منهم * ابو سعيد الاشروسني وبقا له البرذعي ايضاً وكان يكثر الاختلاف في الحسن الكرخي اليه فكثير انتفاعه به * والثاني * من الخراسانيين ابو الفضل الكشي فانه لازم ابا علي وله اليه مسائل و * صف كتاباً حسناً في الابواب الثلاثة في المخلوق والاستطاعة والارادة جمع فيها ما لا يوجد في غيرها * والثالث * ابو الفضل الجعندي سالك طريقة صاحبيه في العدل والتوحيد واسم كتابه اللطيف وانقرده ويؤجل به على الاصحاب ثباً والى أبي علي وشكوا عليه فاملي عليهم ذلك مرة اخرى ويقال انه جمع بين الكتابين اثناً وثاني * ومنهم * ابو حفص القرميسي وكان من المتقدمين في علم الكلام ويقال انه لما نقض كتاب لابواب * لعماد وهو الذي املاه ابو هاشم فكانه يتمم من ذلك الخواطر التي وردت اقال القاضي ورايت له مسئلة في البقاء يسلك فيها مواضع مشايخنا في امر الملائكة والجن وصورهم وكان يمنع من صورهم * على الحال الذي يقال من الرقة وله في ذلك كتاب قد تكلم عليه مشايخنا * ومنهم * ابو علي البلخي وله رياسة ضخمة ومحل كبير وهو من المصنفين * ومنهم * ابو الفهم العامري من سر من راي * وكان مقدماً في علم الكلام وله كتب في مناظرات وروى ان الجبال الرازي سأله فقال لم قلت ان القدرة لا تتعلق الا بان تخرج الشئ من المردم الى الوجود قال لانها

علي (i) A.	كثرة (h) M.	قرويه (p) M.
منه (m) M. udd.	ابي (l) L.	كثر (h) G.
سرمه (q) G.	تصوره (p) G.	في (o) L.
الانوار (n) M.	كتب في (i) G. P. om.	

لو تعلقت بغير ذلك لتعلقت بالقديم كالعالم فانقطع وروي ان هذه المناظرة كانت
 لغيره مع الحبال من اصحاب ابي القاسم * و منهم * ابو بكر الفارسي فانه بعد
 درسه على ابي القاسم بن شريح جاء الي بلخ وكان من اهل فارس فاخذ عنه وله
 في اصول الفقه كتاب كبير يدل على فضل كثير وقد كان بعد اذ حاشية ينسبون
 اليه ايضا ممن يحقق الا عتزال مثل ابن النخعي وقد مضى خبره * و منهم * ابو بكر
 محمد بن ابراهيم القفاني الرازي فانه من العلماء وان لم يبلغ درجة من ذكرنا
 قال القاضي وقد كان باصفهان ايضا جماعة اخذوا عن ابي بكر الزبيري * و منهم *
 ابن حمدان وهو ابو محمد بن حمدان وكان من الصلاح والزهد بمثل كبير وبلغ
 من امره انه اذا حضر مجلس النظر ومع كلام المشقة والمجته بكاد يلحقه الرعدة
 اعظاما لله تعالى * و منهم * ابو عثمان الساساني فانه من اهل الدين * والتقدم في
 العلم وهو الذي اراده القاضي حيث قال وقد كان اصغرا من رئيس يقال له
 ابو عبد الله بن الحكم وكان داره كالجمع لاهل الفضل ويقال انه حضر في داره
 في بعض الاوقات ابو القاسم البلخي وابو بكر الزبيري وانهم لم ياتوا من الحضور
 عنده ولحقه من اهل اصفهان قن وكان يحلو بنفسه وينظر في العلم يقال كان
 لا يخرج في السنة الامرة واحدة وكانت يقال في ضيعة له امثال عشرين الف
 درهم فيصرفها في نفقته فلما مات عاد دخلها ما يقارب الف درهم * و منهم *
 ابو مسلم النخاش من اصحاب الزبيري وبلغ في الدين والفضل الهاية وان
 من دينه انه حضر خادما من دار ولد ربيعة فساله والامير فامتنع فقال له
 ان امتنعت اقله الاجرة فاني ازيدك وبلغ الريادة مائة دينار فاجبه متى سمع صيحة
 من دار نسائه ينكونه على ترك ذلك لسوء حالهم فلما كان بعد ذلك دخل اليه
 تاجر واعطاه علي نقش بعض الفصوص عشرة دراهم فلما ارغ من ذلك حمل ذلك
 الدرهم الي نسائه ورمي بها اليهم وقال من هذا اربعين سنة اجتهد في

(u) M	القاضي	(t) L	قال انها لو	(v) قال انها لم
اهل	(u) L	نحو	(v) I. M	المصل
حالتهم	(b) M	من	(a) M	انه
			(c) L	بكر
			(y) G	انه

ان^٥ لا اطعمكم الحرام وقيل بلغ من حسن قراءته ان الخالفين كانوا يجتمعون على باب المسجد يستمعون^٦ قراءته في التراويح ويصلي معه الرجل او اثنان فتقبل له في ذلك فقال ما يسرني منهم ان يصلوا خلفي كما لا يصرفني ان يصلي خلفي اليهود* ومنهم* امامية كالحسن بن موسى^٧ النوبختي* فان محله في العلم والاطلاع على المذاهب بخلاف محل غيره وهو منسوب الي نوبخت رجل* ولزبيرى باصفهان اصحاب* كثير* الطبقة العاشرة* اعلم ان هذه الطبقة تشمل علي ذكر من اخذ عن^٨ ابي هاشم ومن هو في طبقته مع اختلاف درجاتهم وتقوات احوالهم* وقد منا اصحاب ابي هاشم لكثرتهم وبراعتهم فمنهم* ابو علي بن خلاد* صاحب كتاب الاصول والشرح^٩ د رس علي ابي هاشم بالمسكوت^{١٠} ببغداد وكان في الاقدماء بعيد النهم فرجانيكي لما يجد نفسه عليه فلم يزل مجاهدا لنفسه حتى تقدم علي غيره قال القاضي كان علي اتمام كتاب الشرح فاتفق له المقام في البصرة وكان هناك الخالدي وهو اصل في الارجاء^{١١} تقدم الكلام في الوعيد وكان ينسب الي ادب ومعرفة وادب ولم يبلغ حد الشيخوخة* ومنهم الشيخ المرشد* ابو عبد الله* الحسين بن علي* البصري* اخذ عن ابي علي بن خلاد^{١٢} اولاً ثم اخذ عن ابي هاشم لكنه بلغ بعده واجتهاداً مالم يبلغه غيره من اصحاب ابي هاشم وكاصر علي ذلك في علم الكلام صبر علي مثله في الفقه فانه لازم مجلس ابي الحسن للكرخي الزمان الطويل حالاً بعد حال ولم يخط في الدنيا بما جرت به العادة للملأ بل كان في بغداد يصبر علي الشدايد وهو مكب علي طلب العلم واقد دخل عليه ابو الحسن الا زرق يوماً وهو يصنف كتاباً فطاب في حبرته ماء لم يجده ونظر هل عنده طعام فلم يجده^{١٣} فقال اتصنف ولا طعام ولا شراب عندك وانت جائع فوضع قلبه والجزء وقال ادا تركت التعليق هل يحصل الطعام والشراب قال لا فقال فلان اعلني ولا اضيع وقتي اولى وكان هذا

يصلوا L. (a) يستمعون G. يستمعون P. (b) في ابي L. (c)
 (احوالهم in marg.) حالاتهم G. (d) عبد M. (e) يجي L.P. (f)
 غيره L. (g) مجده M. (h) خالد G. (i) الشرح L.M.P. (j)
 قطر. M. add. (n) من G. (m)

ابو الحسن الاذرق يده بالشفقة كثيرا وكان يجب الاكل معه فاذا دخل عليه
اشترى طعاما لياكل جميعا ولو كان عنده شيء موجود وبلغ من امره في علم
الكلام ان ابا الحسن كان يرجع اليه ورجا حاضره عند^٥ يسمع^٦ ما يجري^٧ وورد عليه
مسئلة في الاجتهاد^٨ من ناحية عضد^٩ الدولة فرائي الصواب ان يجيبها الشيخ ابو عبد الله
وهو الكلام في ان كل مجتهد مصيب وفي الاشبه وكان يفلو في تعظيم ابي الحسن
حتى قال ما رايت ابا الحسن منقطعا قطان كان الكلام له فانه يجلي وان كان عليه
يورد ما لا يعرف معه ذلك قال ومن ظريف امره انه يظيل^{١٠} في اماليه ويختصر
في تدريسه والغالب من حال العلماء خلاف ذلك وكان في بعض الاوقات ربما
يظهر الندم علي تطويل اماليه ويقول ان الاختصار اقرب الي ان ينفع به لكي اذا
وجدت لنفسى خاطرا او ريل^{١١} ان ينفع به احببت ان امليه فكان يطول المسئلة
بالاسئلة ان زيادة الايضاح وكان شد بد التقرر في الطهارة حتى كان يتخذ لبيت
الخلوة نعلان ونفس الطهار^{١٢} نعلان اخر^{١٣} واساير الاعمال نعلان مع ضيق المعيشة وبلغ
من ورعه ان الملك عضد الدولة قد رسم ان يعمل اليه سلة من طعام غلصيته
فكان لا يتناول منها شيئا ويجري في الاكل على عادته ويجمع على ذلك من يانسه
به^{١٤} وكان من تلامذته^{١٥} من اهل البيت عليهم السلام ابو عبد الله الداعي^{١٦}
وكان يقول لغيره من تلامذته لا تكلموا في حضرة الشريف في مسئلتين
فان قلبه لا يحتمل مسئلة النص ومسئلة سهم^{١٧} ذوى القربى وكان يميل ابي علي عليه
السلام بملا عظيما وصنف كتاب التفضيل واحسن فيه غاية الاحسان وكانت
كتبه تصل بغاضى القضاة حين صار ابي الري حتى ولي القضاء فانقطعت كتبته
واوفي سنة سبع وثمانين وثلاث مائة^{١٨} و^{١٩} منهم ابو اسحق بن عياش^{٢٠} وهو ابراهيم
ابن عياش البصري قال القاضي وهو الذي درسنا عليه اولاهو من الورع
والزهد والعلم علي حد عظيم وكان رحل اليه من بغداد قوم فيهم موم

في B. (s) طول B. M. (r) om. B. G. L. (q) فسمع G. (p) موم L. (v)

منه P. (v) om. G. M. (u) او امل B. (t)

om. M. فيهم L. (w)

مجلسه الى مجلس ابي عبد الله وكان معه واصاته لاني هاشم كثير اخذه عن ابي علي بن خلاد
ثم عن الشيخ ابي عبد الله ثم انقرد وله كتاب في ائمة الحسن والحسين عليهما السلام
وفصلهاو كتب اخر **حسن** * و * منهم * **السيرافيان** * وهما ائمة احد هما ابو القاسم
السيرافي قال القاضي شهدت له مجلسا يدرس فيه **الاصول** والتعويل واقد عقد
ابو القاسم بن سعد **الاصفهاني** وزير السلطان في الحصرة مجاسا عظيما لجمع بين
اصحاب ابي هاشم وبين الاخشيدية فقد كانت الفتنه عظمت بينهم فغضونا
ذلك المجلس فانفق من زعيمهم الحبشي انه قال في بعض ماجرى من كلام يجري
يجري التوبيخ **انه** باحصاء العامة فتمال ائمة من اهل القرآن والسنن فقال وما الذي
يفعل بالحرکه والسكون فاقبل ابو القاسم عليه بالتهنيف العظيم وقال كالك ذممت
ما جعله الله طريقا معقته واخذ به رد فبذلك ما يقوى به كلامه وعظم الا انذاع
به لنيته المصالحه لقليل **و** دخل عليه ابو القاسم الواسطي فاخذ يظهر الغم الشدة عاتيه
فقال له ابشر فقد طقت اخوا الى بحسب طاقتي ومضي ولم يتخلف من الدنيا الا
اليسير قليل ومات عن اثنين وثلثين سنة وهو الماني * هو ابو عمران السيرافي درس
على ابي هاشم اولاً ثم ارنسوا استغلف اليه ابي بكر بن الاخشيد وكان يدعو الناس
الى التوحيد والعدل وطقه بهسب ذلك الحسن العظيم * * * منهم **او بكر بن**
الاخشيد * * * وقد مر شرح احواله * * * منهم ابو الحسين **له** **الازرق** * * * وهو
احمد بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول الانباري التوفخي وقد كان
من بيت المرياسة وبسب الخديت احدته الكلام عن ابي هاشم والفقه عن الكرخي
والقران عن مجاهد والتعويل عن ابن السراج وجمع الى ذلك من حسن الاخلاق
والتواضع ما نزل به **له** فانه مع عظم شأنه كان باقى المتفقه ويطارد التعاليق قال
القاضي وكان ياتسوا بدعالب التعاليق وبتلوه الاستفاد في ذلك وكان له من الانصال

- | | | | |
|--------|--------|--------|----------------|
| (a) L. | (2) H. | (3) I. | (4) عبد الله G |
| (a) M. | (d) M. | (e) L. | (f) سعيد M. |
| (b) G. | (c) M. | (d) M. | (e) M. |
| (f) B. | (g) M. | (h) M. | (i) Codd. |

على أبي هاشم واصحابه شيء كثير * ومن هذه الطبقة * غيرهم أي غير هؤلاء
الذكورين وهم جماعة * منهم * أبو الحسن الطوائفي القند اذي اخذ عن أبي هاشم العلم
الكثير وهو من فقهاء اصحاب الشافعي وله كتاب في اصول الفقه * ومنهم * أحمد بن
أبي هاشم وهو النجيب من اولاد أبي هاشم بن أبي علي وله درجة في العلم واهم جارية
اشترأها أبو الحسن بن فرويه^١ لأبي هاشم وذلك انه دخل عليه يوماً فقال انارأب
في شيء من البياض ففهم مراده واشترأها له وتمن كثير * ومنهم * اخت^٢ أبي هاشم
بنت لأبي علي بلغت في العلم ما لمنا وسالت اباها عن مسائل فاجابها^٣ او كانت
داعية النساء انفع بها في تلك الديار * ومنهم * أبو الحسن بن^٤ هل بغداد
اخذ عن أبي اسحق بن عيسى ثم اختلف الى أبي هاشم بغداد^٥ استفاد منه علماً
كثيراً واصل به زهره علياً * ومنهم * أبو بكر الجنائري وكان يلقب بمجمل عايشة
لعمه لها اخذ عن أبي هاشم الكلام وعن أبي الحسن الفقه وبلغ في العلم مبلغاً^٦
* ومنهم * أبو احمد العبدكي اخذ عن أبي هاشم وادعى في الجامع الكبير انه من
تصانيفه وكان قد حفظه وخرج الى خراسان فحضر مجلس أبي القاسم فبكى^٧ من انصائه
ورجوعه الي كثير مما يورد عليه ما يابق بفعله ودينه ثم ان العبدكي خلط القول
في الامامة وتقل من قول الي قول وانفذ عظمه أبو القاسم حيث كتب الي أبي سهل
محمد بن عبد الله يقال في كتابه وقد ورد عايشة في يعرف بها بن عبدك ما رأيت
رجلاً اعرف بدقيق الكلام وجليله منه^٨ * منهم * أبو حفص المصري^٩ اخذ عن الاخشيذ^{١٠}
وكثير الانتفاع به في^{١١} رة * ومنهم * أبو عبد الله الحبشي^{١٢} اخذ عن أبي حفص المصري^{١٣}
* ومنهم * أبو الحسن علي بن عيسى صاحب التفسير والعلم الكثير وكان يقال له^{١٤} أبي
الجامع لانه جمع بين علوم الكلام والفقه والقران والنحو واللغة وقيل للصاحب هلاً
صنفت تفسيراً فقال ودخل ترك لنا علي بن عيسى شيئاً وكان مع قلّة ذات يده
وشدة فقره يسأل طريق المروّة وكان يقول تفسير ي بستان يمتني منه ما يشتي
وله تصانيف كثيرة في كل فن وشرح كتاب سيويّد^{١٥} واحد عن أبي بكر الاخشيذ^{١٦}

عنه M.P. add (n) علياً M. add. (m) لأبي L. (l) زفروية G. (k)

أبو الحسن الحسن بن L. (p) Sic L. (oo) المصري G. (o)

Sic L. (r) المصري G. (q)

وذهب مذهبه وكان يتمتص بصلي ابي هاشم قال البلخي وحضرته لا عرف طريقه
فتجاوز كل حد في التعصب فلم اعد اليه وله كتاب على ابي هاشم فيها خالف فيه ابا علي
* ومنهم * الخالد في البصرة وكان يعيل الى الارحاء ويتشدد فيه وهو ابو الطيب
محمد بن ابراهيم بن شهاب وكان فقيها متكلم اخذ الكلام عن البرذعي وهو بعد ادى
المذهب يتمتص لهم علي البصرة * ومنهم * محمد بن زيد الواسطي متكلم جسد
وله مناظرات * ومنهم * ابو الحسين بن علي بن اهل نيسابور * ومنهم * ابو التميم
بن سهلويه من اهل العراق وكان يشار اليه في جودة البيان وقوة النظر وكان
حسن التزاة للقرآن

فصل

* ولما فرغنا من الطبقات التي ذكرها القاضى ذكرنا طائفتين اخرتين حادية عشرة
وثانية عشرة ذكرها الحاكم * الطبقة الحادية عشرة * هم ابو الحسن قاضى القضاة
عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار الممداني كان في ابتداء حاله يذهب في الاصول
مذهب الاشعرية وفي الفروع مذهب الشافعي فلما حضر مجلس العلماء ونظر وناظر
عرف الحق فالتفتا له وانتقل الى ابي اسحق بن عياش فقرأ عليه مدة ثم رحل الى
بغداد واما عند الشيخ ابي عبد الله مدة مديدة حتى فاق الاقران وخرج فريد
دهره قال الحاكم وليس * تحضر في عبارة تخطيط بقدر عمله في العلم والفنل فانه الذي
فتق علم الكلام ونشر بروده * ووضع فيه الكتب الجليلة التي بلغت المشرق والمغرب
وضمنها من دقق الكلام وجليله ما لم يفتق لاحد مثله وطال عمره مواظبا على التدريس
والاملاء حتى طبق الارض بكتبه واصحابه وبعد صوته وعظم قدره واليه انتهت
الرياسة في المئزلة حتى صار شيخها وعالمها غير مدافع وصار الاعتماد على كتبه
ومسائله نسخت كتب من تقدمه من المشايخ وشهرة حاله تفني عن الاطناب
في الوصف وامد عاهه صاحب الي الري بعد سنة سنين وثلاث مائة فبقي فيها
مواظبا على التدريس الي ان توفي رحمه الله سنة خمس عشرة اوست عشرة واربع

بن احمد بن عبد الجبار (v) P. add. اهل (u) P. add. يشدد (u) G. واحد (e) L.

مواظبا L. مواظبا (y) B.M.P. برده (u) M. لم (w) L.

أما وكان صاحب يقول فيه هو أفضل أهل الأرض ومرة يقول هو أعلم أهل الأرض وأراد أن يقرأ فيه أبي حنيفة على أبي عبد الله فقال له هذا أعلم كل مجتهد فيه مصيب وأنا في الحنفية فكن أنت في أصحاب الشافعي فبلغ في الفقه مبلغاً عظيماً وله اختيارات لكن وفرايد على الكلام ويقول للفقه أقوام يقومون به طالما لأسباب الدنيا وعلم الكلام لا عرض فيه سوى الله تعالى قال الحاكم ويقال إن له أربع مائة ألف ورقة ما صنف في كل فن ومصنفاته أنواع منها في الكلام كتاب البدعي والصوارف وكتاب الخلاف والوفائق وكتاب الخاطر وكتاب الاعتماد وكتاب المنع والتمانع وكتاب ما يميز فيه التزاييد وما لا يجوز إلى غير ذلك مما يكثر تعداده وأما إليه الكثيرة كالغنى والتهل والفاعل وكتاب المبسوط وكتاب المعيط وكتاب الحكمة والحكيم وشرح الأصول الخمس ومنها نوع في الشروح كشرح الجامعين وشرح الأصول وشرح المقالات وشرح الاعراض ومنها في أصول الفقه النهاية والمعد^١ وشرحه وله كتب في النقض على المخالفين كنقض المنع ونقض الإمامة ومدها جوابات مسائل وردت عليه من الألفاظ كالإزالات والمسكرات والفاشانيات والخواص ومبادئ والنيسابوريات ومنها في الخلاف فهو كتابه في الخلاف بين الشافعيين ومنها في المواضع كنصيحة المتفتية ثم له كتب في كل فن^٢ بلغني اسمه ومن^٣ لم ينفذ أحسن فيها وأيدع وعسلى الجملة فحصر مصنفاته كالمتنذر^٤ ومنهم^٥ الإمام أبو عبد الله أبي محمد بن الحسن بن القسم بن الحسن بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أخذ الكلام عن أبي عبد الله البصري والفقهاء عن الكرخي وبافرة^٦ بلقاء^٧ وراه وقد كان قبل ذلك أخذ في فقه الزيدية عن أبي العباس الحسيني وأبو عبد الله ممن قام ودعا كما ساقى في سيرة الأئمة أن شاء الله تعالى توفي بهو سنة ستين وثلاث مائة وتوفي مشهوره بالكثرة ومنهم^٨ أبو العباس الحسيني اسمه أحمد بن إبراهيم وكان فاضلاً عما بين الكلام والفقه وله كتب كشرح الأحكام

الحاضر M. (b) في G. M. (a) M. (a) في

من M. P. om. (c) من B. G. I. (d) المعتمد P. المعتمد M. المعتمد G. (e)

على L. (b) فيها L. (g) الحسين B. (f)

والمنتجب وغيرهما * ومنهم * الامام المويد بالله جمع بين الكلام والفقه واخذ عن قاضي القضاة واخوه الامام ابوطالب اخذ الكلام عن ابي عبد الله البصري وسياق طرف من سيرتهما في السير * ومنهم * يحيى بن محمد الهوى له مرتبة في العلم وكان يميل الى الارجاء وكان اماميا وتوفي بعد انصرافه من الحج في حصرة صاحب بيجران سنة خمس وتسعين وثلاث مائة وللصاحب تزية الى اولاده في غاية الحسن تدل على عظم فضله وعلو منزلته * ومن هذه الطبقة * ابو احمد بن ابي علان^(١) اخذ عن ابي عبد الله درس بالاهواز وكثر الانفعاع به وله تصانيف وتفسير وكان يتعصب لابي هاشم على الاخشيدية * ومنهم * ابو اسحق النصيبيني اخذ عن ابي عبد الله * ومنهم * ابو يعقوب البصري البستاني * ومنهم * الاحد بابي الحسن من اصحاب ابي القاسم متكلم جدل حاذق يتعصب لابي القاسم وكثيرا ما يسلك مذاهب ضعيفة ويضيفها الى ابي القاسم * ومنهم * ابو عبد الله محمد بن احمد بن حنبل قرأ على ابي عبد الله البصري وبلغه اعظيما وله تصانيف في اصول الفقه والجدل * ومنهم * ابو الحسين بن حالي من الاخشيدية * ومنهم * ابو الحسين القاسمي علي بن عبد العزيز الجرجاني جمع بين الكلام وفقه السابري وله عمل عظيم وهو الفايل *

يقولون لي فيك انتباض وانما * رأوا رجلا عن موقف الذل احبها ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي * لا خدم من لاقيت لكن لا خدما اأشقي به غرسا واجنبه ذلة * اذن فائداع الجهل قد كان اجلسا ولوان اهل العلم صانوه صانهم * ولو عظموه في النفوس تعظما ولكن اذ اوه^(٢) فهان ودنسوا * مجباه بالاطماع حتى بهجسا^(٣) * ومن هذه الطبقة صاحب الكافي * وابو نصر اسمعيل^(٤) بن حماد الجوهري امام اللغة مصنف الصحاح ومن تبعه في ذم رجل من التواصب *
* رايت فتى اشقرا ازرقا * قابل الدماغ كثير الفضول
* ينضل من حمقه^(٥) دابيا * يزيد بن هدد علي ابن البتول *

اذا (k) L. P. غيلان L. ; علان (p) sic G. M. P. B. وشهر (v) L. add.

جهله (o) G. (n) M. P. om. (تجها) (g) in marg. (م) M. P. G. تجها (m) M. P. G. اهانوه (l) L.

الطبعة الثانية عشرة * هم اصحاب قاضي القضاة * منهم * ابو رشيد محمد بن محمد
النيسابوري وكان بغداد في المذهب * فاختلف الى القاضي وله تصنيف² مدرس عليه
وقبل عنه احسن قبول وصار من اصحابه واليه انتهت الرواية بعد قاضي القضاة انتقل
الى الري وتوفي فيها * وله تصانيف جيدة فمنها ديوان الاصول وابند افعيه بالجواهر
والاعراض ثم بالتوحيد والعدل * واعترض في ذلك فجعل نسخة اخرى قدم فيها
الحلي * وكان القاضي يها طبه بالشيخ ولا يتخاطف به غيره وله اليه مسائل كثيرة
اجاب عنها قال الحاكم وسمعت الشيخ الامام ابا محمد عبد الله بن الحسين قال كان
له حلة في نيسابور قبل خروجه الى الري يجمع بها المتكلمون قال وسمعت غير
واحد من مشايخنا يقول ان قاضي القضاة سئل ان يصنف كتابا في فتاوي الكلام³
يقرأ * ويعلق كاهو في الفقه وكان مشغولا بغيره من التصانيف فاحال على ابي رشيد
فصنف كتاب ديوان الاصول * ومنهم * ابو محمد عبد الله بن محمد اللباني اخذ
عن القاضي وكان خليفته في الدرس ونقى بعده وله كتب كثيرة حسنة منها
كتاب النكت احسن كتاب * ومنهم * الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الحسين
الموسوي اخذ عن قاضي القضاة عند انصرافه من الحج وعن النصيبيني والمرزباني
وهو ما يميل الى الارجاء وشهرة علمه تفنى عن التذكير في اخباره
* ومنهم * الامام ابو الحسن الخفني جمعه بين الكلام والفقه والورع شيئا
عظيما ويوع له كما سياتي في شرحه ان شاء الله تعالى * ومنهم * الناصر والداعي
الناز لان يامل وابو جعفر الناصر الصغير * ومنهم * ابو القاسم الباقلي اسمعيل بن احمد اخذ
عن القاضي وله كتب جيدة وكان جده لاحاذ قاوميع الى المذهب الزيدية وانظر
الباقلي قطع به لان قاضي القضاة ترفع عن مكالمته * ومنهم * ابو الفضل العباس
بن شروين عالم متكلم اديب فصيح زاهد قيل كان يحفظ ما يسه الف بيت وله
كتب في الكلام حسان ومواعظه تشبه كلام الحسن اخذ عن القاضي ومن احسن

(p) G. M. add وله تصنيف (q) Hacc inde a desunt in G. M. (r) P. بها

(s) L add² فاعرض (t) Sic B. G. P., L. الحلي M. الكلبي (u) B. بها

(v) B. add. كما (w) B. L. P. يقرى (x) L. الحسين M. (y) G. L. M. om. في

ابو اعظمه انثى^٢ به لاجد بن علي بن مظل و قد نهاء ان يضيع عمره فانشده
 خاع عمر الشباب عني فاخشى * ان عمر المشيب ايضا يضيع
 * ومنهم ابو القسم الميزوكي^٣ احمد بن علي جمع بين العلم والقران والادب والزهد
 نزل بسابور فابند عاه^٤ الصاحب الي حضرته فانشأ يقول *

قل للذي لقب بالصاحب * ولست فيما قلت باللاعب
 تمتد العدل ولا نعوي * اف لهذا القول من كاذب
 و تدعي انك مستبصر * يا شاهد آفي صورة الغائب
 عاديته من واليت ان لم اكن * منك ومن فمالك في جانب

* ومنهم ابو محمد الخوارزمي اخذ من القاضي وظهر فضله في العلم * ومنهم
 ابو الفتح الاصهاني جمع في اخر عمره بين فضل وعلم وكان في عنوان شبابه دنس
 نفسه وتابع الروساء ثم تاب وورد الكتاب من محمود سلطان زمانه^٥ فعمل
 المعزلة الي حضرته بغزيرة فعمل من نيسابور ثلثة ثمر هو وابو صادق امام مسجد
 الجامع وابو الحسن الصابري المعروف بسبيويه^٦ له بالعموم بحث بهم الي عز دار
 فأتوا هناك وقبورهم بها وكانوا يدعون بها الناس * ومنهم ابو الحسن الرافعي
 والقاضي ابو بشر الجرجاني وزيد بن صالح وابو حامد احمد بن محمد بن اسمعيل النجار
 قرأ علي القاضي ابي نصر بن سهل وابي محمد الخوارزمي وابي الحسن^٧ الا هو ازي
 ثم خرج الرزي وقرأ علي قاضي القضاة * ومنهم ابو بكر الرازي وابو حامد الرازي
 وابو بكر الدينوري وابو الفتح الصفار وابو الفتح ابو ماوندي وابو الحسن الكرمانلي
 وابو الفضل الجلودي وابو القسم بن ميكائيل وابو عاصم الروزي وابو نصر من مرو
 وابو الحسن الخطاب وابو طالب بن ابي شعاع من آمل * ومنهم ابو الحسين البصري
 محمد بن علي صاحب المعتمد في اصول الفقه اخذ عن القاضي ودرس ببقاد وكن

- | | |
|--------------------|----------------------------------|
| (a) B. المبروكي | (b) مستصر |
| (c) L. الكلام | (d) Hacc inde a من in B. desent. |
| (e) G. L. om. | (f) M. عشر ذابيت |
| (g) M. الرقا | (h) محمد بن |
| (i) G. M. add. الي | (j) M. متكا |
| | (k) L. الحسن |

بعد لاحاذ قائله كتب كثيرة منها تصفح الادلة وتقص الشافي في الامامة وتقص
 المنع في الغيبة وكان للبها شمة عنه نفرة لامر ين احدهما انه دنس نفسه بشئ من
 الفلسفة وكلام الاوائل وثانيهما ارد علي المشايخ في نقض ادلتهم في كتبه وذكر
 ان ذلك الاستدلال لا يصح قال الحاكم وبهذين الامرين^m لم يبارك في علمه * قلت *
 وهذا نوع تعصب بل قد نفع الله بعلمه ابانغ من غيره الا تري الى كتاب المتمد في
 اصول الفقه فانه اصل لاكثر الكتب التي صنفها المتأخرون في هذا الفن واعتمدوا
 وكذا لك غير من كتب اصول الدين كالفائق ومن فلا يذمه الشيخ الفخر محمد بن
 الملاحي مصنف المتمد الاكبر وقد تابعها خلق كثير من العلماء المتأخرين كالامام
 يحيى بن حمزة وآكثر الائمة والخزازي من المبرزة اعتمد علي رائد في الطيف
 وغيره * ومنهم * البخاري ابو طاهر عبد الحميد بن محمد اخذ عن القاضي وكان
 حسن القصص والوعظ والدعاء الى الخير * ومنهم * السان ابو سعيد وسعيد عصره
 في علوم الكلام والفقه والحديث وله من الزهد والورع ما ليس لغيره كان
 يصوم الدهور بما درس في الري وربما درس في الديلم * ومنهم * ابو محمد
 الحسن بن احمد بن متوية اخذ عن القاضي وله كتب مشهورة كالخبط في اصول
 الدين والتذكرة في لطيف الكلام * ومنهم * ابو عمر وⁿ الناشاني وعلي الطالقاني
 وابو محمد الزعفراني وهومن بيت الرياسة هؤلاء المشهورون شهرة باقية
 وقد تركنا كثيرا ممن شهرته دون ذلك وان كان فاضلا عالما لتعذر حصر رجالهم
 اتساع الكلام في ذلك *

١) M. ماورد

B. الامر (m)

٢) M. من

١٢ ...	داؤد بن ابى هند	٦٩	ابو الحسن الحقيقى الامام ...
٥٠ ...	ابو حنيفة	٢٨٢ ١٨	ابو الحسين الخياط ...
٥٠ ٢٧ ...	ابو الدرداء	٢٤٣-٢٤٤ نا	
٢٧ ٢٢ ...	ابو ذر العفارى	٢٤٦ ٢٤٥	
٥٠		٢٥١-٢٥٩	
٥٢ ٢٤٩	ابن الراوندى	٢٥٢-٢٥٣	
٥٢		٥٦	
٢٥ ...	الربيع بن عبد الرحمن	٦٩	ابو الحسن بن على ...
٥ ...	ربيعه	٢٧٢ ١٠	الحسين بن على بن ابي طالب
٥٩ ...	رزق الله	٦١٥ ٢ ٥٠	
٦٩ ...	ابو رشيد سعيد	٦٥	ابو الحسين الطوافى البعداوى
١٤٢ ...	محمد بن سنان		ادو الحسين القافى على بن
٢ ...	زاذان بن محمد الندوى	٦٨	عبد العزى الجرجاني
٥٢ ٢ ٥٠ ...	ابن الزبير		ابو الحسين محمد بن
١٥٥ ...	زبير بن العوام	١٤٠	سليم الصالحى
١٣ ...	زرقان	١٥٠ ٢ ٣١	ادو الحسين المدائنى
٥١٥ ٢ ٤٣	الزهرى	٣٦	الحشمى
٥	ابو زهر محمد بن على الكلى	٢٠-١٩	حفص بن سالم
٣٩-٢٨	ابو الزناد	٢٥	
١٥ ٢ ١١ ...	ابن الزناد	٦٠	ابو حفص الفريسي
١٥٦ ...	ابو الزناد	٢٥	حفص بن القوام
٥٠ ...	زيد بن حارثة	٦٥	ابو حفص البصرى
٧٠ ...	زيد بن صالح	٥	حماد بن سلمة
٢٠ ٢ ١٢ ...	زيد بن على	١٥	حميد
٦١٥ ...	ابن السراج	٢٧ ٢ ٥	ادو حنيفة
١٤٥	ابو سعيد احمد بن سعيد الاسدى	٢٥٥ ٢ ٣٨	
٦٠	ابو سعد الاشرصى البرذعى	٦٧	
١٥ ...	سعد بن حنبل	٢٥ ٢ ١٩	خالد بن صفوان
١٩ ...	سعد بن المسيب	٢١	خالد بن عبد الله القسرى
٢٥ ٢ ١٨ ...	ابو سعد الدقبلى	٢٦ ٢ ٣٦	الحالدى
٣-٢ ...	سفيان الثورى	٦٩	
٢٥ ...	سفيان بن حبيب	١٢	ابو الخطاب
٢٢ ...	سفيان بن عيينة	٣٣-٣٣	ابو خلدة
		٢٩	الحليل
			الخياط انظر ابى الحسين الخياط
		٦٩	الدامى

١٤ ...	عائشة	٥٠٤٥ ...	سلمان الفارسي
٢٥٢٤٤ ...	عبد بن سليمان	٢٥ ...	ابو سلمة الجذام
٦٠ ...		١٢ ...	ام سلمة
٢٠ ...	ابو مبادالليثي	٣٤ ...	سليمان بن علي
٧ ...	عداد بن الصامص	٢٥ ٢٢٢ ...	ابن السمك
٥٢٤٥٩ ...	ابو العباس الجابي	٧١ ...	السمان ابو سعيد
٥٣ ...	ابو العباس احمد بن	٢٣١-٣٠ ...	ابو سهل بن بقر بن المعلمر الهلالي
٦٧ ...	ابراهيم الحسن	٣٩ ...	
٦١ ...	ابو العباس بن شريح	٦٥ ...	ابو سهل محمد بن عبدالله ...
٥٠ ...	العباس بن عبدالمطلب	١٩ ١١ ...	شبيب بن شبة
٦٥ ...	ابو عبدالله الحبشي		الشحام انظر ابا يعقوب يوسف
٢٠٢١١ ...	عبدالله بن الحسن	١١ ...	بن عبدالله بن اسحق الشحام
٢١٤ ...			شريح
٢٥٥ ٢٥ ...	ابو عبدالله الحسين بن	٣٣ ...	ابو شمر الكنفي
٦٢٢٥٩ ...	علي البصري	٧٠ ...	ابو صادق
٦٦٤٦٣ ...		١٤٥ ...	سالم الاسواري
٦٨ ...	ابو عبدالله الداعي محمد بن	٢١٧-١٥ ...	سالم الدمشقي
٦١٤-٦٣ ...	الحسن	٢١٤ ...	
٦٧ ...	ابو عبدالله محمد بن احمد	٢٧ ...	سالم بن عبد القدوس
٦٨ ...	بن حنيف	٢٥ ٢٢٢ ...	سالم بن عمرو بن زيد
	عبد الجبار انظر ابا الحسن	١٠١ ...	سالم ثبة
...	مبد الجبار	١٠١ ...	صقر
٢٥ ...	عبد الرحمن بن برة		النصوري انظر محمد بن
٥٧ ...	عبد الرحمن الصيدلاني		عمر الصميري
١٢٩ ...	عبدالله بن احمد	٤٠ ...	فرار
١٩ ...	عبدالله بن الكارث	٦٨ ...	او طالب الاعام
١٥٤ ...	ابو عبدالله الدياغ	٧٠ ...	ابو طالب بن ابي شجاع
٥ ...	عبدالله بن سبار		ابو طاهر عند الحميد بن
٢ ٩ ٢٧ ...	عبدالله بن عباس	٧١ ...	محمد البخاري
٥٠ ...		١١ ...	طائس اليماني
٩-٧ ...	عبدالله بن عمر	٢٥ ...	طلحة بن زيد
٢٨-٧٢٥ ...	عبدالله بن مسعود		ابو الطيب محمد بن ابراهيم
٥٠ ٢١١ ...		٦٦ ...	بن شهاب
		٧٠ ...	ابو عاصم المروزي
		٣٠ ٢٣٤ ...	ابو عامر الانصاري

٢٥ ...	فيس بن عامر	٧٠ ...	ابو الفتح الصغار
٣٩ ...	كثير	٧١ ...	العذر الرازي
٣٢ ...	الكسائي	٥٠ — ١٤٩ ...	فروع
٢٥ ...	مالك بن انس	١٤٥ — ١٤١ ...	ابو الفضل جعفر بن حرب
٣٥٢٨ ...	المهاون	٧٠ ...	ابو الفضل الجلودى
١٤٢ ٢٣٧ ...		٦٠ ...	ابو الفضل الجندى
٢٣٨ ٢٢٩ ...	المبرد	٦٩ ...	ابو الفضل العباس بن شروين
٥٩ ...		٦٠ ...	ابو الفضل الكشي
٢٨ ...	المزول	١٤٠ ...	الفضل بن مروان
	ابو محمد احمد بن الحسين		ابو القاسم البستي اسمعيل بن احمد
٥١٤ ٢١٨ ...	اليعقوبي	٦٩ ...	
٦١٤ ٢٩ ...	مجاهد	٦١٤ ...	ابو القاسم بن سعد الاصمعيلى
٢٥ ...	محمد بن إدريس الشافعى	٢٥ ٢٢٠ ...	القاسم بن السعدى
١٤٠ ...	محمد بن اسمعيل العسكرى	٦٦ ...	ابو القاسم بن سهلويه
١٤٧ ...	محمد بن الحسن	٦٢٠ ...	ابو القاسم السمراني
١١ — ١٠ ...	محمد بن الحنفية	١٤٩ ...	ابو القاسم الصغار
٧٠ ...	ابو محمد الخوارزمى	٦١ — ٦٠ ...	ابو القاسم العامرى
٢٨ ...	محمد بن ذكرى الغبالي		ابو القاسم عبدالله بن احمد
٧١ ...	ابو محمد الزعفراني	٢٢٨ ٢١٥ ...	بن محمد البجلي الكعبى
٥١٣ ...	محمد بن زيد	٢٣٥ ٢٣٠ ...	
٦٦ ...	محمد بن زيد الراسطى	٢٤١ ٢٣٨ ...	
	ابو محمد الحسن بن احمد	٢٤٩ ٢٥٥ ...	
٧١ ...	بن مذبذبة	٦٨ ٢ ٦٦ ...	
٦١ ...	ابو محمد بن حمدان		ابو القاسم على بن الحسين
٥١٤ ...	محمد بن سعيد رنجه	٢٢٨ ٢٢٣ ...	الموسوى الشريف المروصى
٣٨ — ٣٧ ...	محمد بن سليمان	٦٩ ٢ ٣٨ ...	
١٢ ...	محمد بن سيرين بن محمد	٧٠ ...	ابو القاسم الميرزى احمد بن على
٦٩ ...	ابو محمد عبد الله بن الحسين	٧٠ ...	ابو القاسم بن ميكا
	ابو محمد عبدالله بن العباس	٦١٤ ...	ابو القاسم الراسطى
٥٨ ...	الرازي		القاسم النظار ابا الحسن عند الجار
٢٠ ...	محمد بن عجلان	٢١٤ ٢ ١٤ ...	فتادة بن دعامة السدوسى
	محمد بن على بن حسين	٣ ...	ابن قتيبة
٥٠ ...	بن على بن ابي طالب	١٤٦ ...	القطان

٧٠ ...	ابو نصر بن سهل القاضى	٢٠٥-٢٠٦	محمد بن على ابن ابى طالب
١٣ ...	المصور بالله الامام	١٠٠-١١١	
٢٤ ...	المصور العباسى	١٤	
٣٩ ...	المهندى		محمد بن على بن عبدالله بن
٣٥ ...	موسى الاسودى	١١	عباس
٣٨ ...	موسى بن عمران	٥٩٢٥٦	محمد بن عمر الميمونى
	ابو موسى بن المردار عيسى	٢٧	محمد بن عيسى النظام
٣٩ ...	بن صليح	٢١٨٢٩	محمد ابن بزاذ
٣٦ ...	موسى الابى	٢٢٢٢٠	
٦٨ ...	المورد بالله الامام	٢٣٨٢٢٨	
٣٩ ...	موسى بن عمران	٢٤٣٢٤١	
	الناسى ابو العباس عبدالله بن	٢٤	محمد بن الملاحمى
٥٢ ...	محمد	٧١	
٦٩ ...	الناصر	٦٩٢٥٩	المرزبانى
٥٣ ...	الناصر للحكى		ابن مسعود انظر عبدالله بن
	ابو نصر اسمعيل بن		مسعود
٦٨ ...	حماد الكورمى	٣٣	ابو مسعود عبدالرحمن العسكرى
٦٠ ...	ابو نصر بن سهل القاضى	٢٥	مسلم بن خالد
٧٠ ...	ابو نصر مرمى	٥٣	ابو مسلم محمد بن
	النظام انظر ابو اسحق ابراهيم بن سيار النظام	٦١	بكر الاصفهانى
٢٣٢-٢٣٠ ...	هارون الرشيد		ابو مسلم النفاش
٣١٤		٥٣٢٣٠	ابو نصر بن ابي الزبيد بن
٣١٢٢٦ ...	هشام بن الحكم	٥٠	احمد بن ابي دواد القاضى
٣٢			معاذ بن حبل
	ابو هاشم عبدالله بن محمد	٢٠٥-٢٠٦	معاذ بن ابي سفنان
١٢ ...	بن الجعفة	٢١٥٢٣٢	
	ابو هاشم عبدالسلام بن محمد	٣٧-٣٧	معمّر انظر ابو عمرو معمّر بن عباد السلمى
٢١٢٥	بن عبدالوهاب الجعفى	٥٢	معدى
٢٣٨٢٢٤		٥٧٢٥٢	المغندر بالله
٢٥٣٥١		٥	مقداد بن الاسود
٢٦٢٢٠		٢٤	مكحول بن عبدالله
٦٦-٦١٥		٢٤٢٢٤٢	ابو موسى
١٧-١٥ ...	هشام بن عبدالملك	٢٩	
٦٥ ...	ابو هاشم بن ابي على	٢٢	ابن نجيع

٣٧-٣٥ ...	يحيى بن اكرم	٢٨ ٢٣١ ...	هشام بن عمرو الفوطي
٢٧ ٢٢٥ ...	يحيى بن دشر الارجالي	٢٤ ٢٣٥ ...	
٢٥-٢١ ...		٥٢	
٥٢			ابو الهذيل محمد بن
٢٠ ...	يحيى بن زيد	٢٦ ٢١٩ ...	الهذيل العبدى
١٥ ٢١ ...	يحيى بن كامل	٢١ ٢٥٢ ...	
٦٨ ...	يحيى بن محمد العلوي	٢٩ ٢٣٣ ...	
٢٢ ...	يحيى بن معين	٢٦ ٢٣٩ ...	
٢٢ ...	يزنوع بن مالك	٢٥-١٠٢ ...	
١٥ ...	يزيد بن معاوية	٢٨ ٢٥٢ ...	
٦٨ ...	ابو يعقوب المصري البستاني	٥٥	
٣٨ ...	ابو يعقوب الكرمي	١٤٦ ...	ابو هريرة
	ابو يعقوب يوسف بن عبد الله	٢٨ ٢٤٠ ...	الرائق
٢٥ ٢٠٠ ...	بن اسكني السجاني	٢١ ٢٤١ ...	
٥٥ ٢٤٥		١٤٥	
٢٥ ...	ابو يوسف	٣-٦ ...	رامد بن عطاء
٢١ ...	ام يوسف	١١ ١٧٢ ...	
		٢٣ ٢٢٥ ...	
		٣٩ ٢٣٨ ...	

فهرست اسماء الكتب

٦٧ ...	کتاب الحکمة والحکيم	٦٠٤٤٠٠	الادواب
٦٧ ...	کتاب الحياض	٥١ ...	آثار جملة
٦٧ ...	کتاب الخلاف والروا	١٤١ ...	الاصول الخمس
٥٣ ...	کتاب الدامع	٧١ ...	الذرية
٦٧ ...	کتاب الدراعي والحوار	٧١ ...	تصحيح الادله
٥٣ ...	کتاب الزهره	١٢٧ ...	الجامع الکثير
١٢ ...	کتاب السرح	٦٧ ...	الحوار ومقات
١٢٥ ...	کتاب شرح الحديث	١١ ..	دعوات الاصول
٢٧ ...	کتاب السند	٦٧ ...	الزيات
٥٣ ...	کتاب الطلاح	١٢٠ ...	زنج الحوار ومقي
٥٣ ...	کتاب الطراد	٦٧ ...	شرح الکامع
٦٠ ..	کتاب الطائف	٦٧ ...	شرح الکام
	کتاب ما حور منه الاثر	٦٧ ...	شرح الاصول
٦٧ ...	کتاب الا حور	٦٧ ...	شرح الاصول الخمس
٦٧ ...	کتاب الا حوط	١٧ ...	شرح الاعراب
٦٧ ...	کتاب الخط	٦٥ ...	شرح کتات سنو
	کتاب الشياخ المحدث	٦٧ ...	شرح اذهاب
٢٨ ...	کتاب الاثبات	١ ..	الاصول
	کتاب الاثبات	٦١ ...	المسئلات
١٥٥ ٢٣٧ ...	کتاب الاثبات	٥١ ...	مدون المسائل
٦٧ ٢٥٨ ...	کتاب الاثبات	٥١ ...	المعاني
١٤٥ ...	کتاب الاثبات	٥٢ ...	مصالح المعبره
١٧ ...	کتاب المدح والذم	٦٧ ...	العمل والفاعل
٦٩ ...	کتاب الذک	٦٧ ...	الفاشانات
١٤١ ...	المدح	٦١ ...	کتاب الاصول والشرح
٧١ ...	المدح	٦٧ ...	کتاب الاعتماد
١٢١ ...	المدح	٥١ ...	کتاب الامامه
٢٨ ٢٥ ...	مصابيح	١٢١ ...	کتاب الاصلح
٢ ...	معارف	٥٣ ...	کتاب دعوت الحکمه
٧١-٧٠ ...	المعتمد في اصول الفقه	٥٣ ...	کتاب التاج
		١٣ ...	کتاب الفضل

٥١٤ ...	النقص (الانصار)	٢٨ ...	المعذور والموازنه
٧١ ...	نقص الساعي	٥١ ...	مقالات ادى القاسم
٦٧ ...	نقص الاعم	٦٨ ...	السلحبي
٧١ ...	نقص المتبع	١٢١ ...	نقص لجه الواسع
٦٧ ...	الاعايه والهم	٦٧ ...	نقص لجه المديونه
٦٧ ...	الديسابريانات	٦٧ ...	نقص الإلهام

In several places owing to defective type etc., the reading is uncertain. Such doubts may be removed by reference to the following list.

رداسه	8	ad med.	١٤٠	محب	9.	fin.	٣
كان	16.	ad med.		قلبا	2.		١٤
سالمات	18.	med.		وانو	20.	init.	٥
قن	5.	init.	١٢٣	داراج	8.	med.	٦
العجب	12.	ad fin.	١٢٧	ذلك	15.	ad fin.	٧
الدواب	12.	fin.		كانا	3.	med.	١١
بالقدور	21.	init.	١٢٨	العدرة	17.	med.	
دا مريم	12.	med.	١٢٩	عاه	20.	init.	
دمشق	16.	fin.		اهل الحدر	١.	fin.	١٣
ادن مسعود	10.	ad fin.	١٣٠	ذات	6.		
آند	12.	ad fin.		الله	19.	med.	
السيدة	14.	ad fin.		برم	19.	fin.	
دمشع	17.	med.		نقوم	15.	fin.	١٢
الدماء		ad fin.		موبد	7.		١٥
خاف	20.	ad init.		الطائر	8.	fin.	
ابوالعسم	21.	ad med.		روى	10.	fin.	
اظاهرة	7.	med.	٥٢	تلقى	14.	ad med.	
لنا ددون	4.	med.	٥٣	الحسنه	18.	med.	
لبدده	2.	ad init.	٥٥	بقول	19.	med.	
سهي	12.	ad init.		حر	17.	init.	١٦
اد الحيدون	14.	init.		لحاض	20.	ad init.	١٧
الداس	17.	fin.		انفال	18.	ad med.	٢٠
دمشكر	18.	ad fin.		كالقسم	4.	med.	٢٥
دمشع	21.	ad init.	٥٨	وقاب	1.	ad fin.	٢٧
مدن	14.	ad med.	٦١	كان	19.	ad fin.	
دمشع	18.	med.		الاسلمى	5.	med.	٣١
امى هاسم	14.	med.	٦٢	صنى	2.	ad init.	٢٢
الاسلمى	21.	init.	٦٤	الغوارى	2.	ad med.	
الاسلمى	3.	ad med.	٦٥	الغاهط	8.	ad fin.	٣٣
اما	21.	ad med.		فبر	1.		٣٥
اما	3.	ad init.	٧١	مخالف	2.	ad fin.	
				بابن	17.	init.	٣٨
				حفض	10.	init.	٢٩
				نعمو	12.	init.	
				نزدق	13.	init.	

تصحيح ما وقع في هذا الكتاب من الغلطات

صحيح	خط		
الاول	الاول	13.	١٤
ع ١	G عدد ر	7.	١١
١٥	١٥	2.	١٦
ادو	در	19.	١٩
المنفر	المنفر	20.	
الجوان	الجوان	14.	٢٠
وردان	G وردان	20.	
المنفرى	المنفرى	17.	٢١
د. د.	د. د.	11.	٢٣
دال	دليل	2.	٢٤
امليات الله عهد أ ان لا تحالف	امليات الله	20.	
عاده سيقان الا كد مع الذي			
عاده سيقان (الطاقة السخنة)			
عدد حالي	عدد وخال	7.	٢٥
دسر	بسر	2.	٢٧
درايد	G داور	6, 9.	٢٨
بسطو	بسطوا	17.	
اطل كلال	G اطل كلال	20.	
الجدل	G الدعل	5.	٢٩
نطفر	G نطفر	7.	
عدد و ادو	عدد و ادو	7.	٣١
نعة	نعة	10.	
القوطى	G القوطى	3.	٣٥
فقات	فقات	4.	٣٧
م. ح. ا.	م. ح. ا.	18.	٤١
مستغنى	G مستغنى	7.	٤٢
فيل	فيل	14.	٤٥
م. ح. ا.	G م. ح. ا.	15.	٤٧

عَلَط	مَسِيح
G. 9.	فَسَكِت
19.	مَغْبَرَة
5.	وَان كَال
15.	الْعَوَاطِي
10.	وَمَافَة
G. 3.	دَاك
1.	وَيَكْسَب
20.	اِدَا
11.	وَالَا سَمَلَة
17.	اَلِي عَلِي
Gr. 15.	وَمَن
G. 6.	لِحَاطِي
Gr. 12.	بَغْرَة
7.	اَلْكِرْبَر

The Second Part will comprise a translation of the text, with introduction and notes, and will be published shortly.

I desire here to express my warmest thanks to Professor T. W. Rhys Davids, who made it possible for me to collate MSS. G. and L. by procuring the loan of them to the Royal Asiatic Society from the Director of the Royal Library, Berlin.

For the printing of this book, I am indebted to the liberality of the Government of H. H. the Nizām of Haidarābād, Dakhan, and the kind offices of Nawāb Imādu-d Dawlah Imādu-l Mulk Mawlawi Sayyid Husayn Bilgāmī.

I desire to express my gratitude to Dr. Goldziher, Professor of Arabic in the University of Budapest, who has furnished me with several valuable emendations of the text (indicated in the list of errata by the letter G.)

of the work is preceded by a theological introduction in eleven books, the first of which is *كتاب الملل والنحل*. The author afterwards himself wrote an extensive commentary to this introduction, entitled

غايات الأفكار و لهيات النظر المحيطة بعجائب البحر الزخار

Each section of this commentary bears a distinct title, the first being *كتاب المبدء والامل في شرح كتاب الملل والنحل*

It is from this commentary (which is interwoven with the original text in a manner familiar to the student of Arabic literature), that the following pages have been extracted.

The text, now printed for the first time, has been prepared from the collation of the following MSS.

B. fol. 38 [b] l. 16 to fol. 53 l. 13. of Or. 3937, British Museum, London (written apparently in the 15th. century).

G. fol. 82 [b] l. 9 to fol. 116 [b] l. 10 of nr. 108 of the Glaser Collection in the Royal Library, Berlin, dated A. H. 1081.

L. fol. 53 [b] l. 8 to fol. 74 [b] l. 28. of nr. 438 of the Landberg Collection in the same library, about A. H. 1100.

M. fol. 167, l. 6 to fol. 234 [b] l. 12 of Or. 3772, British Museum, dated A. H. 1110.

N. Or. 4021, in the same library, is a copy of the original work (*البحر الزخار*) without the commentary, dated A. H. 853.

P. fol. 39 [b] l. 3 to fol. 55 [b] l. 5. in the Public Library, Patna, dated A. H. 1055.



PREFACE.

THE orthodox reaction against the Mu'tazilah was so successful in destroying the literature of this sect, that the historian has hitherto had to depend for his knowledge of their history and doctrines on the writings of authors who looked upon them as heretics and consequently wrote of them in an unsympathetic spirit. The author of the present account, however, belonged to a sect,—the Zaydiyah,—the founder of which, Zayd b. 'Alī, had learned of Wāṣil and had adopted the Mu'tazilah doctrines*. Accordingly the Mu'tazilah are here represented as orthodox; and the author having had access to several Mu'tazilah books that have not come down to us, provides us with some valuable additions to our knowledge of this sect.

The author of the work from which the following extract is taken was one of the most learned of the Zaydiyah Imāms, by name Al Mahdī lidīn Aḥmad b. Yaḥyā b. al Murtaḍā. Born in A. H. 764, he was proclaimed Imām A. H. 793, but in the subsequent year was deposed and cast into prison in Ṣan'ā, where he remained in captivity till A. H. 801. He died of the plague in 840.

He was a voluminous writer, and among the works that issued from his pen was a full exposition of Zaydiyah law, entitled *الشرح المختار*. He claims for it that it will impart to any one who thoroughly masters its contents, all the knowledge he requires to become a Muḥtahid. The body

* Ash Sharastānī p. 117.

AL MU'TAZILAH:

BEING AN EXTRACT FROM THE

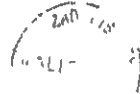
KITĀBU-L MILAL WA-N NIĤAL

BY

AL MAHDĪ LIDĪN AĤMAD B. YAĤYĀ

B. AL MURTADĀ

EDITED BY



T. W. ARNOLD,
PROFESSOR OF PHILOSOPHY, GOVERNMENT
COLLEGE, LAHORE.

PART I.

ARABIC TEXT.

LEIPZIG.

OTTO HARRASSOWITZ.

1902.



AL MU'TAZILAH:

BEING AN EXTRACT FROM THE

KITĀBU-L MILAL WA-N NIĤAL

BY

AL MAHDĪ LIDĪN AHMAD B. YAHYĀ

B. AL MURTADĀ

EDITED BY

T. W. ARNOLD,
PROFESSOR OF PHILOSOPHY, GOVERNMENT
COLLEGE, LAHORE.

PART I.

ARABIC TEXT.

LEIPZIG.

OTTO HARRASSOWITZ.

1902.



1
2

3
4

CALL NO. Y.7 ACC NO. 11.11.11

AUTHOR

TITLE



MAULANA AZAD LIBRARY
ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY

RULES :-

- 1 The book must be returned on the date stamped above
- 2 A fine of **Rs. 1-00** per volume per day shall be charged for text-book and **10 Paise** per volume per day for general books kept over-due.